



# من عصر ما قبل الإسلام حتى العصر الأموي

تحقيق  
جيمس مونتغمري



# طريّات

من عصر ما قبل الإسلام حتّى العصر الأمويّ



تحقيق

جيس متغري

تُطلب النسخة الكاملة للشراء –

بنص الكتاب المحقق مع الترجمة الإنجليزية والمقدمة  
وكلمة عن المخطوطات المستعملة والمواثي والمصادر –

من المكتبة العربية

([www.libraryofarabicliterature.org](http://www.libraryofarabicliterature.org))

## المكتبة العربية

تهدف المكتبة العربية التي أنشئت بموجب منحة مقدمة من معهد جامعة نيويورك أبوظبي، وبالتعاون مع دار النشر التابعة لجامعة نيويورك، إلى نشر أبرز آثار التراث العربي باللغتين العربية والإنجليزية. إذ تُعد مجموعة من الباحثين المروقين في مجال الدراسات العربية والإسلامية النصوص بحيث يعرض المتن العربي الحقق وترجمته الإنجليزية في صفات متناظرة من الجلد الواحد. وتعود أقدم النصوص التي تصدرها المكتبة العربية إلى حقبة ما قبل الإسلام في حين تعود أحدها إلى مستهل العصر الحديث. وتضم المكتبة نماذج من مختلف مجالات العلوم والفنون بينها كتب الدين وعلومه والفقه وأصوله والفلسفة والعلوم الطبيعية وكتب الأخبار والتاريخ والشعر ونقده وأدب القصة والحكاية.

تدبر المكتبة العربية مجموعةً من الباحثين العاملين في مختلف أنحاء العالم، منهم أعضاء لجنة التحرير، وهم فيليب كينيدي من جامعة نيويورك الذي يعمل محظياً عاماً، وجيسون مونتموري، أستاذ اللغة العربية في جامعة كامبريدج، وشوك محمود تراوا، أستاذ اللغة العربية في جامعة ييل، اللذان يحرزان تقديرَين، وتضم لجنة التحرير: شون أتشوني (جامعة ولاية أوهايو)، وهدى فخر الدين (جامعة بنسلفانيا)، ولارا حرب (جامعة بريستون)، ومايا كسرامي (جامعة نيويورك أبوظبي)، وإناس خنسه (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وبلال الأرفه لي (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وموريس بوميرانتز (جامعة نيويورك أبوظبي)، ومحمد رسم (جامعة كارلتون). ويشتراك الحرزوں في اختيار النصوص وتقديم المترجمين ومراجعة المخطوطات والتدقیق النهائي للنصوص المترجمة. بالإضافة إلى ذلك، يعمل الأعضاء المؤسسين لجنة التحرير - جوليا براي

(جامعة أكسفورد) ومايكل كورسون (جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس) وجوزيف لوري (جامعة بنسلفانيا) وطاهرة قطب الدين (جامعة شيكاغو) وديفين ستيلوارت (جامعة إيموري) - محرين استشاريين، وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشاد للسلسلة بشكل عام.

تعد المكتبة العربية الأسبق في نوعها، حيث تهدف إلى إنشاء مكتبة كبيرة تضم نصوصاً عربية ذات قيمة مرجعية تصاحبها ترجمات إنجليزية تتضمن بحثاً في الصياغة وسلامة الأسلوب، سعياً بذلك إلى تعريف الباحثين والطلاب وجمهور القراء غير المتخصصين بموروث الأدب العربي.

# كلمة عن إثبات النص العربي

اعتمدت في اثبات النص على طبائع كثيرة كما شرحت تفاصيلها في المقدمة للتحقيق الأصلي.

# المحتويات

## امرأة القيس

١٠ قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقوط اللوى بين الدخول فومن

## عبيد بن الأبرص

١٥ أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

١٨ أرقت لضوء برق في نشاش تلاؤ في ملاة غصاص

## المرقش الأكبر

٤ هل بالديار أن تجib صمم لو كان رسم ناطقاً كلام

## الشنيري

٥ آقموا بني أيي صدور مطيمكم فإني إلى قوم سوأكم لأمبل

## صخر الغي

٦ لعمر أيي عمرو لقد ساقه المنا إلى جدث يورى له بالأهاضب

## لبيد بن ربيعة

٧ عفت الديار محلها فقامها بمني تأبد غولها فرجامها

## المزد بن ضرار

٨ صحا القلب عن سلمي ومل العواذل وما كاد لأنّا حبت سلمي يزايل

**أبو ذؤيب**

٩ أَمْنُ الْمَوْنَ وَرِبِّهَا تَوْجَعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مِّنْ يَجْزِعُ

٤٠ جَرْوَلُ بْنُ أَوْسٍ الْحَطِينَةُ

٤٤ وَطَاوِي ثَلَاثٌ عَاصِبُ الْبَطْنِ مَرْمَلٌ بَيْدَاءٌ لَمْ يُعْرَفْ بِهَا سَاكِنٌ رَسَماً

**حَمِيدُ الْأَرْقَطِ**

٤٦ قَدْ أَغْنَدِيَ وَالصِّبَحُ مُحْمَرُ الظَّرِيرُ

غِيلَانُ بْنُ حَرِيثٍ

٤٧ قَدْ أَغْنَدِيَ وَاللَّيلُ فِي جَابِهِ

٤٨ لَمَّا رَأَيْتَ اللَّيلَ قَدْ تَحْسَرَا

الشَّمَرْدَلُ بْنُ شَرِيكٍ

٥٠ قَدْ أَغْنَدِيَ وَالصِّبَحُ فِي جَابِهِ

٥٢ هَلْ خَرَّ السَّرْحَانُ إِذَا يَسْتَخْبِرُ

٥٣ قَدْ أَغْنَدِيَ قَبْ طَلَوْعِ الشَّمْسِ

٥٥ أَحَمْ مِنْ تَوْجٍ مُخْضَ حَسْبِهِ

٥٦ إِنْ تَلَقَّ خَرْزَانًا طَلَبَهُ

٥٧ لَمَّا بَدَا الْإِصْبَاحُ مِنْ جَابِهِ

٥٨ كَأَنْ عَيْنِيهِ إِذَا جَلَاهَا

٥٩ قَدْ أَغْنَدِيَ وَالصِّبَحُ وَرَدَ عَنْهُ

**أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ**

٦٠ وَمَنْهَلُ أَقْرَفَ مِنْ أَقَائِمَ

٦٦ قَالَتْ بَجِيلَةٌ إِذْ قَرِبتَ مَرْتَحَلًا يَا رَبَّ جَنَبٍ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْعَطَابِ

- |    |                           |
|----|---------------------------|
| ٧٠ | لما تضمنت الحواريات       |
| ٧٣ | باعدم عمر من أسريرها      |
| ٧٨ | قتلتنا في المشي باختيالها |

عبد الحميد بن يحيى الكاتب

- |    |                  |
|----|------------------|
| ٨٣ | الرسالة في الصيد |
|----|------------------|

طريّات

## قال امرأ القيس [الطوبل]

١٠١      إِفَّا تَبَكِّرْ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ  
 سُقْطٌ الْلَّوْيَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَوْمَلٍ  
 فَتُوَضِّحَ فَالْمُقْرَأَةُ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا  
 لَا نَسْجَحَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
 تَرَى بَعْرَ الْأَزَامِ فِي عَرَصَاتِهَا  
 وَقِعَانَهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ  
 كَأَنِّي غَدَاهَ الْبَيْنُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا  
 لَدَى سَمُرَاتِ الْجَيْ تَاقِفُ حَنْظَلٍ  
 وَقُوفًا إِلَيْهَا صَحْيٌ عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ  
 ٥١      يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَبَحَمَلٍ  
 فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ  
 كَدَائِكَ مِنْ أُمَّ الْمُحْرِثِ قَبْلَهَا  
 وَجَارَتِهَا أُمَّ الْبَابِ بِهِ كَأَسَلٍ  
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمُسْكُ مِنْهُمَا  
 نَسِيمَ الصَّبَابَا جَاءَتِ بِرِيَا الْقَرَنْفُلٍ  
 فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً  
 عَلَى الْحَرِحَتِي بَلَ دَمْعِي مُحْمَلِي  
 ١٠٢      وَلَا سِيمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ  
 فَيَا بَعْبَانِي مِنْ رَحِلَهَا الْمُتَحَمَلٍ  
 وَشَحْمٌ كَهُدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ  
 فَقَاسَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلٍ  
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدَرَ خِدَرَ عُنْيَرَةٍ  
 فَظَلَّ الْعَذَارِي يَرْتَمِيَنِ بِلَحْمِهَا  
 ١٠٣      عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أَمْرَا الْقَيْسِ فَانِزِلْ  
 شُولُّ وَقَدْ مَالَ الْفَبِيُّطُ بِنَا مَعًا

فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ  
 وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ الْمَعَالِ  
 فَإِنَّهُمْ هُنَّا عَنِ ذِي مَكَائِمِ مُحْوِلٍ  
 فِي شَلَكِ حُبْلَيْ قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعَ  
 إِذَا مَا بَكَ مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَتْ لَهُ  
 وَيَوْمًا عَلَى ظَهَرِ الْكَثِيبِ تَمَذَّرَتْ  
 أَفَكَاطِمَ مَهْلَلًا بَعْضَ هَذَا الشَّدَّلِ  
 وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتِكِ مِنْيَ خَلِيقَةَ  
 أَغْرِكِ مِنْيَ أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي  
 وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِي  
 وَبِيَضَّةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خَباؤُهَا  
 تَحْكَاوَرْتُ أَخْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا  
 إِذَا مَا الشُّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ  
 بَقِيَّتُ وَقَدْ نَضَتْ لِقَوْمٍ شِيَابِحَا  
 فَقَاتَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةً  
 فَقُومْتُ هَا أَمْسِيَ تَجْرُّ وَرَاءَنَا  
 عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مِرْطِ مُرَاحَلٍ  
 لَدَى أَسْتَرِرٍ إِلَّا لِسَةَ الْمُتَضَلِّ  
 وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَایَةَ تَجْلِيَ  
 تَعَرُّضَ أَشْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ  
 لَدَى أَسْتَرِرٍ إِلَّا لِسَةَ الْمُتَضَلِّ  
 وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَایَةَ تَجْلِيَ  
 عَلَى هَضِيمِ الْكَسْمِ يَأْلَمَ الْخَلْلِ  
 تَرَاهُمَا مَصْنُوقَةَ كَالْسَّبَجَنَجَلِ  
 بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةَ مُظْفِلِ

١٥٠١

فِي شَلَكِ حُبْلَيْ قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعَ  
 إِذَا مَا بَكَ مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَتْ لَهُ  
 وَيَوْمًا عَلَى ظَهَرِ الْكَثِيبِ تَمَذَّرَتْ  
 أَفَكَاطِمَ مَهْلَلًا بَعْضَ هَذَا الشَّدَّلِ  
 وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتِكِ مِنْيَ خَلِيقَةَ  
 أَغْرِكِ مِنْيَ أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي  
 وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِي  
 وَبِيَضَّةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خَباؤُهَا  
 تَحْكَاوَرْتُ أَخْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا  
 إِذَا مَا الشُّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ  
 بَقِيَّتُ وَقَدْ نَضَتْ لِقَوْمٍ شِيَابِحَا  
 فَقَاتَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةً  
 فَقُومْتُ هَا أَمْسِيَ تَجْرُّ وَرَاءَنَا  
 عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مِرْطِ مُرَاحَلٍ  
 لَدَى أَسْتَرِرٍ إِلَّا لِسَةَ الْمُتَضَلِّ  
 وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَایَةَ تَجْلِيَ  
 تَعَرُّضَ أَشْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ  
 لَدَى أَسْتَرِرٍ إِلَّا لِسَةَ الْمُتَضَلِّ  
 وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَایَةَ تَجْلِيَ  
 عَلَى هَضِيمِ الْكَسْمِ يَأْلَمَ الْخَلْلِ  
 تَرَاهُمَا مَصْنُوقَةَ كَالْسَّبَجَنَجَلِ  
 بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةَ مُظْفِلِ

٢٠٠١

فِي شَلَكِ حُبْلَيْ قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعَ  
 إِذَا مَا بَكَ مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَتْ لَهُ  
 وَيَوْمًا عَلَى ظَهَرِ الْكَثِيبِ تَمَذَّرَتْ  
 أَفَكَاطِمَ مَهْلَلًا بَعْضَ هَذَا الشَّدَّلِ  
 وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتِكِ مِنْيَ خَلِيقَةَ  
 أَغْرِكِ مِنْيَ أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي  
 وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِي  
 وَبِيَضَّةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خَباؤُهَا  
 تَحْكَاوَرْتُ أَخْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا  
 إِذَا مَا الشُّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ  
 بَقِيَّتُ وَقَدْ نَضَتْ لِقَوْمٍ شِيَابِحَا  
 فَقَاتَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةً  
 فَقُومْتُ هَا أَمْسِيَ تَجْرُّ وَرَاءَنَا  
 عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مِرْطِ مُرَاحَلٍ  
 لَدَى أَسْتَرِرٍ إِلَّا لِسَةَ الْمُتَضَلِّ  
 وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَایَةَ تَجْلِيَ  
 تَعَرُّضَ أَشْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ  
 لَدَى أَسْتَرِرٍ إِلَّا لِسَةَ الْمُتَضَلِّ  
 وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَایَةَ تَجْلِيَ  
 عَلَى هَضِيمِ الْكَسْمِ يَأْلَمَ الْخَلْلِ  
 تَرَاهُمَا مَصْنُوقَةَ كَالْسَّبَجَنَجَلِ  
 بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةَ مُظْفِلِ

٢٥٠١

وَجِيدٌ كَجِيدٍ الْرَّيْمِ لَيْسَ بِفَاِحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا يُعَطَّلُ  
 وَفَرِعٌ يَزِينُ الْمَتَنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ  
 أَيْثِ كَهْنُوَ الْخَلَةِ الْمُتَعَشِّكِلٍ  
 غَدَائِرُهُ مُسْتَشَرَّاتٌ إِلَى الْعَلَا  
 ٣٥١ تَضَلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ  
 وَكَسْحَمٌ لَطِيفٌ كَأَنْجِدِيلٍ مُخَصَّرٍ  
 وَيُضْحِي فِيَتُ الْمِسْكِ فَرَقَ فِرَاسِهَا  
 نَوْمَ الْضَّحَى لَمْ تَسْطِعْ عَنْ تَقْضِلٍ  
 وَتَعْطُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَنِّ كَأَنَّهُ  
 أَسَارِيعُ ظَبَىٰ أَوْ مَسَاوِيَكُ إِسْحَىٰ  
 تُضِيُّ الظَّلَامَ بِالْعَشَاءِ كَأَنَّهَا  
 مَنَارَةُ مُمَسَّى رَاهِبٌ مُتَبَّلٌ  
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَالِمِ صَبَابَةً  
 ٤٠١ إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرَعَ وَمَجْوِلَ  
 كِبِيرٌ الْمَقَانِةِ الْيَاضِ بِصُفَرَةِ  
 غَذَاهَا كَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّ  
 شَسَّ عَمَائِيَّاتُ الرِّجَالِ عَنْ الصَّبَا  
 وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهِ بُمَسَّلِي  
 أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فِيَكِ الْوَى رَدَدْنُهُ  
 نَصِيمٌ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرُ مُؤْتَلِي  
 وَلَيَلِ كَجَحُ الْبَحْرِ مُرْنَخُ سُدُولُهُ  
 ٤٥١ عَلَيَّ بِاِنْوَاعِ الْهُمُومِ يَبْتَلِي  
 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ  
 وَأَرَدَفَ أَجْكَازًا وَنَاءٍ بِكَلْكُلٍ  
 أَلَا يَهُكَ الْلَّيْلُ الْطَّوِيلُ أَلَا آجَيِلِي  
 بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيَكَ بِأَمْثَلٍ  
 فِيَكَ الْكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ بُحُومَهُ  
 بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلٍ  
 كَأَنَّ الْثُرَيَا عُلَقَتْ فِي مَصَامِهَا  
 بِأَمْرَاسِ كَثَانٍ إِلَى صُمَّ جَنَدَلٍ  
 عَلَى كَاهِلٍ مِنِيْ ذَلُولٍ مُرَاحَلٍ  
 وَقِرَبَةٌ أَقْوَامٍ حَمَلَتْ عِصَامَهَا  
 ٥٠١ بِهِ الْذَّبْبُ يَعُوي كَأَنْجِلِيَّ الْمَعَيْلٍ  
 وَوَادِ كَجَوفِ الْعَيْرِ قَفِرَ قَطَعَتْهُ

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنْ شَانْتَا قِيلُ الْغَنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَّ  
 كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَكَاهَهُ  
 وَمَنْ يَحْتَرُثْ حَرَثِي وَحَرَثُكَ يُهَبَّل  
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَالظَّيرُ فِي وُكُنَاتِهَا  
 بِمُجْهَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ  
 مَكَرِّ مَفَرِّ مُقْبِلِ مُدَبِّرِ مَعَا  
 جَكُلُودِ صَخْرِ حَطَهُ الْسَّيْلُ مِنْ عَلِ  
 كِمَيْتِ يَرِزُلُ الْلَّبَدُ عَنْ حَالِ مَشِيهِ  
 كَمَا رَلَتِ الصَّفَوَاءِ بِالْمُسْتَزَلِ  
 عَلَى الدَّبَلِ جَيَاشِ كَانَ أَهْرَامَهُ  
 إِذَا جَاهَشَ فِيهِ حَمَيْهُ عَلِيُّ مَرْجَلِ  
 مِسْعَةً إِذَا مَا السَّاكِنَاتُ عَلَى الْوَنِي  
 أَثْرَنَ الْغَبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمَرْكَلِ  
 يَرِزُلُ الْفَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ  
 وَيُلُوي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُشَقَّلِ  
 دَرِيرِ كُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَهُ  
 تَسَابُعُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ  
 لَهُ أَيْطَلَا ظَبِيِّ وَسَاقَا نَعَامَةً  
 ٥٥٠١ إِذَا جَاهَشَ فِيهِ حَمَيْهُ عَلِيُّ مَرْجَلِ  
 بِضَافِ فُؤِيقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْرَلِ  
 ضَلِيعَ إِذَا أَسْتَدَبَرَتِهُ سَدَ فَرَجَهُ  
 أَثْرَنَ الْغَبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمَرْكَلِ  
 كَانَ سَرَاتِهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا  
 وَإِرْخَاءِ سِرْحَانِ وَتَقْرِيبُ تَقْلِ  
 كَانَ سَرَبُ كَانَ نِعَامَةً  
 مَدَاكُ عَرُوسِ أَوْصَلَيْهُ خَنَظَلِ  
 عَنَّ لَنَا سِرْبُ كَانَ نِعَامَةً  
 ٦٠٠١ عَذَارَى دَوَارِي فِي مُلَاءِ مُذَيَّلِ  
 مَدَاكُ عَرُوسِ أَوْصَلَيْهُ خَنَظَلِ  
 فَادَبَرَنَ كَانَجَرِعَ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ  
 عَذَارَى دَوَارِي فِي مُلَاءِ مُذَيَّلِ  
 عَصَارَةُ حِتَّاكِ بِشَيْبِ مُرْجَلِ  
 فَأَنْجَقَهُ بِالْمَهَادِيَاتِ وَدُونَهُ  
 عَصَارَةُ حِتَّاكِ بِشَيْبِ مُرْجَلِ  
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثُورٍ وَبَعَثَةٍ  
 عَذَارَى دَوَارِي فِي مُلَاءِ مُذَيَّلِ  
 ٦٥٠١ فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثُورٍ وَبَعَثَةٍ  
 جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةِ لَمَّا تَرَيَلِ  
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثُورٍ وَبَعَثَةٍ  
 صَفِيفَ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرِ مُجَلِّ  
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثُورٍ وَبَعَثَةٍ

وَرُحْنَا يَكَادُ الظَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَىٰ مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلٌ  
 ٧٠١ فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَبِحَامَهُ  
 كَلَمْعُ الْيَدَيْنِ فِي حَيِّ مُكَلَّلٍ  
 أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِضَهُ  
 يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ  
 قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ  
 وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بُعْدَ مَا مُتَأَمِّلٍ  
 ٧٥١ وَأَسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلٍ  
 يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَفَحَ الْكَهْبُلٍ  
 فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصْمَ مِنْ كُلِّ مَذْنِلٍ  
 وَلَا أَجُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنَدِلٍ  
 كَيْرِ أَنَّاسٍ فِي بِحَادٍ مُرْمَلٍ  
 كَأَنَّ شِيرًا فِي عَرَانِينَ وَلِهٖ  
 مِنْ السَّيْلِ وَالْغُشَاءِ فَلَكَهُ مِغْرَلٍ  
 كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْجَيْمِرِ غُدْوَةً  
 ٨٠١ نُرُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ  
 صُبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفَلْفَلٍ  
 يَأْرِجَاهِهِ الْقُصُومَى أَنَّا يِشُّ عَنْصِلٍ  
 كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرْقَ عَشِيشَةً

قال عبيد بن الأبرص [البسيط]

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْأَقْطَبِيَّاتُ فَالَّذِئْوَبُ  
 ١٠٢ فَرَاكِسُ فَثُعَالِبَاتُ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيلِبُ  
 فَعَرَدَةٌ فَقَفَكَا حِيرٌ  
 لَيْسَ هَا مِنْهُمُ عَرِيبُ  
 وَبُدَّلَتْ أَهْلَهَا وُحُوشَا  
 ٥٦ وَغَيْرَتْ حَالَهَا الْخَطُوبُ  
 وَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَخْرُوبُ  
 إِمَّا قَتِيلٌ وَإِمَّا هَالِكٌ  
 عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ  
 وَاهِيَّةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمْعِنٌ  
 أَوْ فَلَجْ بِيَّ طَنْ وَادٍ  
 ١٠٢ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ  
 أَوْ جَدَولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ  
 لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سُكُوبُ  
 تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ الْتَّصَابِيَّ  
 أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ  
 إِنْ يَكُ حُولَ مِنْهَا أَهْلُهَا  
 أَوْ يَكُ قدْ أَقْفَرَ مِنْهَا جَوْهَرًا  
 فَكُلُّ ذِي نَعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا  
 وَكُلُّ ذِي أَمْلٍ مَكْذُوبُ

١٥٢

وَكُلُّ ذِي إِبْلٍ مَوْرُوثٌ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبٌ

وَكُلُّ ذِي عَيْبَةٍ يَوْبٌ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوْبٌ

أَعَاقرُ مِثْلُ دَاتِ رِحْمٍ أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِبُّ

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرُمُهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِبُّ

بِاللَّهِ يُدْرَكُ كُلُّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَغْيِيبٌ

٢٠٢

وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ عَلَامُ مَا أَحْفَتَ الْقُلُوبُ

أَفْلَحَ بِمَا سِئَتْ فَقَدْ يُسْلِمُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدِعُ الْأَرِبُّ

لَا يَعْظُمُ النَّاسُ مَنْ لَا يَعْظُمُ الْدَّهْرُ وَلَا يَسْفُعُ الْتَّلِيفُ

إِلَّا سَبِيلَاتُ مَا أَقْلَوْبِ وَكَمْ يَصِيرُنَّ شَانِئًا حَبِيبُ

سَاعِدُ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ هَنَا وَلَا تَقْلِلْ إِنَّمِي غَرِيبُ

٢٥٢

يُقْطِعُ ذُو الْسَّمْمَةَ الْقَرِيبُ قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبٍ

بَلْ رَبَّ مَاءٍ وَرَدَتُهُ آجِنْ

رِيشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ حَوْفِهِ وَجِبُ

قَطَعْتُهُ عُدُوَّةً مُسِيحًا وَصَاحِبِي بِادِنْ خَبُوبُ

٣٠٢

عَيْرَانَةً مُؤْجَدْ قَارُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبُ

أَخْلَفَ مَا بَارَلَأَ سَدِيسُهَا لَا حَقَّةٌ هِيْ وَلَا يَوْبٌ

جَوْنٌ بِصَفْحِهِ نُدُوبُ كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرِ عَانَاتِ

أَوْ شَبَّبَ يَرْتَهِي آرْخَامِي  
 فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي  
 مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضَيِّرًا  
 رَيْتِيَّةً نَائِمًا عُرُوقُهَا  
 كَأَنَّهَا إِلْقَوَةٌ طَلُوبٌ  
 بَاتَ عَلَى إِلِمٍ عَذْوَابًا  
 فَأَصْبَحَتِي غَدَاءٌ قِرَاءَةٌ  
 فَأَبْصَرَتِي ثَعْلَبًا سَرِيعًا  
 فَنَفَضَتِي رِيشَهَا وَوَلَّتِي  
 فَأَشْتَالَ وَأَرْتَاعَ مِنْ حَسِيسٍ  
 فَنَهَضَتِي نَحْوُ حَيْثِيَّةً  
 فَدَبَّ مِنْ رِيَاهَا دَبِيَّا  
 فَأَدْرَكَتِهِ فَطَرَحَتِهِ  
 فَقَدَّلَتِهِ فَطَرَحَتِهِ  
 فَعَاوَدَتِهُ فَرَفَعَتِهِ  
 يَضْعُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفَّهِ

تَلْفُهُ شَمَالُ هَبُوبُ  
 تَحْمِلُنِي نَهَدَةٌ سُرُوبُ  
 يَشْقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ  
 وَلَيْنَ أَسْرُهَا رَطِيبُ  
 تَخْرُّفٌ وَرِكْهَا الْقَلْوُوبُ  
 كَأَنَّهَا شَجَّهَا رَقْبُ  
 يَسْقُطُ عَنْ رِيشَهَا الْصَّرِيبُ  
 وَدُونَهُ سَبَبُ جَدِيدُ  
 فَذَاكَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ  
 وَفِعْلَهُ يَفْعُلُ الْمَذْوُوبُ  
 وَحَرَدَتِ حَرَدَهُ سَيْبُ  
 وَالْعَيْنُ حَمَلَهَا مَقْلُوبُ  
 وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبُ  
 فَكَدَّحَتِ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ  
 فَأَرْسَلَتِهُ وَهُوَ مَكْرُوبُ  
 لَا بُدَّ حَيْرُ زُومُهُ مَتْقُوبُ

٣٥٢

٤٠٢

٤٠٢

قال عبيد بن الأبرص أيضاً [الوافر]

- أَرْقُتْ لِضَوَءِ بَرَقٍ فِي نَشَاصٍ  
تَلَالَّاً فِي مُمَلَّةِ غِصَاصٍ  
١٠٣      تَجْهِيْزُ الْمَاءِ مِنْ خَلِ الْخَصَاصِ  
لَوْاقٌ دُلْجَ بِالْمَكَاءِ سُخْمٌ  
سَحَابٌ ذَاتٌ أَسْحَمٌ مُكْفَهْرٌ  
تَأْلَفَ فَاسْتَوَى طَبَقًا دُكَائِكَا  
كَلِيلٌ مُظْلِمٌ الْجَحَرَاتِ دَاجِ  
٥٢      إِذَا مَا أَنْكَلَ عَنْ لَهْقِ هُصَاصٍ  
وَلَاحَ بِهَا تَسْسَمٌ وَاضْحَاتٌ  
يَرِيزُنُ صَفَاعَحَ الْمُحُورِ الْقِلَاصِ  
سَلِ الْشُعَرَاءَ هَلْ سَجَوْ كَسَبِيْ  
بُجُورُ الْشَعْرِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِيْ  
لِسَانِيْ بِالْقَرِيضِ وَبِالْتَوَافِيْ  
إِذَا مَا أَنْكَلَ عَنْ لَهْقِ هُصَاصٍ  
مِنْ الْمُحُوتِ الَّذِي فِي بُجْجَ بَحْرٍ  
يُجِيدُ السَّبَجَ فِي بُجْجَ الْمَفَاصِ  
إِذَا مَا باصَ لَاحَ بِصَفَحَتِيْهِ  
بِالْأَشْعَارِ أَمْهَرُ فِي الْفَوَاصِ  
تُلَادِوْصُ فِي الْمَدَاصِ مُلَادِوْصَاتُ  
١٠٤      يُجِيدُ السَّبَجَ فِي بُجْجَ الْمَفَاصِ  
بَنَاكُتُ الْمَكَاءِ لَيْسَ لَهَا حَيَاةٌ  
وَيُصُّ فِي الْمَكَرِ وَفِي الْحَمَاصِ  
إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ الْكَفُ جِينَا  
لَهُ مَكْلُصَى دَوَاهِنَ بِالْمَلَاصِ  
تَنَاعَصَ تَحْتَهَا أَيَّ أَنْتِعَاصِ  
إِذَا أَخْرَجَتْهُنَّ مِنْ الْمَدَاصِ  
إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ الْكَفُ جِينَا

وَبَاصَ وَلَاصَ مِنْ مَلَاصِ مَلَاصٍ  
 ١٥٣ وَحُوتُ الْبَحْرِ أَسْوَدُ أَوْ مَلَاصٍ  
 كَلَوْنِ الْكَاءِ أَسْوَدُ دُوْ قُسُورٍ  
 لَعْمَرْكَ إِنِّي لَا عُفْ نَفْسِي  
 وَأَكْرِمُ وَالْدِي وَأَصُونُ عِرْضِي  
 إِذَا مَا كُنْتَ لَحَاسًا بَخِيلًا  
 ٢٠٣ سَوْلًا لِلْمُطَاعِ وَذَا عِقَاصِ  
 لِزَادِ الْمَرِءِ آبَصَ مِنْ عَقَابِ  
 وَعِنْدَ الْبَابِ أَثْقَلَ مِنْ رَصَاصِ  
 بَكَ الْبَوَابُ مِنْكَ وَقَالَ هَلْ يِ  
 فَيُوشِكُ أَنْ يَرَاكَ لَهُ عَدُواً  
 إِذَا مَا كَانَ عِرْضِي عِنْدَ بَطْنِي  
 فَيَأْيَنَ مِنْ أَنْ أَسْبَتَ بِهِ مَنَاصِي  
 فَدَقَ اللَّهُ رِجْلِي بِالْمُعَاصِ  
 فَإِنْ خَفَتْ بِجُوعِ الْبَطْنِ رِجْلِي

## قال المرض الأكبر [السريع]

١٠٤

هَلْ بِالدُّنْيَا رَأَى أَنْ تُجَيِّبَ صَمَمْ  
لَوْ كَانَ رَسْمُ نَاطِقًا كَمَّ  
الْدَّارُ قَفْرُ وَالسُّوْمُ كَمَا  
رَقَشَ فِي ظَهَرِ الْأَدِيمِ قَلْمَ  
دِيَارُ أَسْمَاءِ الَّتِي تَبَلَّثَ  
قَلْبِي فَعَيْنِي مَا وَهَا يَسْجُمْ  
أَصْحَثَ خَلَاءَ نَبَّهَ كَاشِدُ  
نُورٍ فِيهَا رَهُوْ فَاغْمَمْ  
بَلْ هَلْ شَبَّاتَكَ الظُّعْنُ باكِرَةً  
كَانَهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلَهَمْ  
الشَّرُّ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا  
نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَمَّ  
لَمْ يُشْعِيْ قَلْبِي مِلْوَادِثٌ إِنْ  
لَا صَاحِبِي الْمَرْوُكُ فِي تَعْلَمْ  
ثَعْلَبُ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالسَّيْفِ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمْ  
فَادْهَبْ فَدَى لَكَ أَبْنُ عَمَّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةً وَادَمْ  
لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيَا لَبَحَا  
مِنْ يَوْمِهِ الْمُرْزَمُ الْأَعْصَمُ  
فِي بَذِخَاتٍ مِنْ عَمَائِهِ أَوْ  
يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيمَ  
مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَفَوْ  
قَهُ طَوِيلُ الْمَثْكِبَيْنِ أَشَمْ  
يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِ  
مَا تُسْهِ مَنِيَّةً يَهْرَمْ  
فَكَالَّهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَتَّى رَلَ عَنْ أَرْيَادِهِ فَقُطِّمْ

٥٠٤

١٠٤

١٥٤

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ  
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ  
يَهْكِلُ وَالْدُّوَيْخُلُفُ مَوْ  
لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَنْتَمِ  
وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَقِدْنَ غَنِيًّا  
ثُمَّ عَلَى الْمُقْدَارِ مَنْ يَعْقِمُ  
مَا ذَبَبْنَا فِي أَنَّ غَرَزاً مَالِكُ  
مِنْ آلِ جَفَنَةَ حَازِمٌ مُرْغِمٌ  
مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكَ وَالْعَلْفَ لَا نِكَسٌ وَلَا تَوْئِمٌ  
٢٠٤  
لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحِبُّ كَارُونَ  
لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بُشْمُ  
فَانْقَضَ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ  
جِيشٌ كُفَّالَانِ الْشَّرِيفِ لَهُمْ  
إِنْ يَعْضِبُوا يَعْضِبُ لِذَاكَ كَما  
فَنَحْنُ أَخْوَالُكَ عَسْمَرَكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَاظِمُ وَحُرْمَ  
٢٥٤  
لَسَنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ  
كَسْبُ الْخَنَّا وَهَنَكَةُ الْحَرْمَ  
إِنْ يُخْصِبُوا يَعْيَا بِخَصْنِهِمْ  
عَامَ تَرَى الظَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي  
وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ الْسَّتِرِ كَلَوْنَ الْكَوْدَنِ الْأَصْنَمَ  
حَقَّ إِذَا مَا الْأَرْضُ رَتَمَ كَالْبَتْ وَجْنَ رَوْضَهَا وَأَكَمَ  
دَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْخُطْبَانَ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عَلْقَمٌ  
٣٠٤  
لَكِتَّا قَوْمٌ أَهَابَ بِنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَهُ وَكَرَمَ  
أَمْوَالُنَا تَهْيَى الْثُفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الَّذِمَّ

لَا يُبَعِّدُ اللَّهُ أَثَلَّبُ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ أَخْمِسُ لَهُمْ  
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْجَلِسَيْنِ إِذَا وَلَى الْعَشِيْرِ وَتَسَادَى الْعَمَّ  
يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْرَيْنَ وَلَا تَغِطْ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكْمٌ

## قال الشفري [الطويل]

أَقِمُوا بِنِي أَيْ صُدُورَ مَطِيقُكُ  
 فَقَدْ حَمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْتَرُ  
 فِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَعَزِّلُ  
 لَهُمْ كُمَا فِي الْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى أَمْرِي  
 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدُ عَمَلَسُ  
 هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدِعُ السَّرَّاذِعُ  
 وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٍ غَيْرُ أَتَيْني  
 إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الظَّرَائِدِ أَبْسَلُ  
 يَا عَجَلْهُمْ إِذَا أَخْشَعَ الْقَوْمُ أَجْحَلُ  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ قَضَىٰ  
 وِإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا  
 ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فَوَادُ مُشَيْعٍ  
 هَتُوفُ مِنْ الْمُلْسِ الْمُسْتُونِ يَرِينَهَا  
 إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّ كَاهِنَا  
 وَلَسْتُ بِمُهْيَا فِي يُعَشِّي سَوَامِهُ

فَكِلَّيْنِي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ  
 وَشَدَّدَتِ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ  
 سَرِي رَاغِبًا وَرَاهِبًا وَهُوَ يَعْقُلُ  
 وَأَرْقَطُ رُهْلُولَ وَعَرْفَاءُ جَيَالُ  
 لَدِيْهُمْ وَلَا الْجَنَانِي بِمَا جَرَى يُخَذِّلُ  
 إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الظَّرَائِدِ أَبْسَلُ  
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ لِلْمُتَفَضَّلُ  
 بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُسْعَلٌ  
 وَأَتَيْضُ إِاصْلِيْتُ وَصَفَرَاءُ عَيْطَلُ  
 رَصَائِعُ قَدْ نِيَطَتْ إِلَيْهَا وَمُحَمَّلُ  
 مُرَزَّاهَةُ بَخْلَى تَرِنُّ وَتَعُولُ  
 بُحَدَّعَةَ سُقْبَاهَا وَهِيَ بُهَّلُ

١٠٥ ٥٥ ١٠٥

١٥٥      يُطَالِعُهُمَا فِي شَانِهِ كَيْفَ يَقْعُلُ  
 يَظْلِمُ بِهِ الْمَكَاءِ يَغْلُو وَيَسْفُلُ  
 يَرْوُحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ  
 أَلْفَ إِذَا مَا رَعْتَهُ أَهْتَاجَ أَغْرَلُ  
 هُدَى الْهَوْجَلِ الْعَسِيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ  
 ٢٠٥      تَطَائِيرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلٌ  
 وَأَضْرِبُ عَنْهُ الْذِكْرَ صَفَحًا فَأَذْهَلُ  
 عَلَيَّ مِنَ الْقَلْوَلِ أَمْرُؤُ مُتَطَوْلٌ  
 يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَا كُلُّ  
 عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْشًا مَا أَتَهُولُ  
 ٢٥٥      خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُخَاطِطُ وَتُقْتَلُ  
 أَرْلُ تَهَادِهُ الْشَّنَائِفُ أَطْحَلُ  
 يَخْوُثُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ  
 دَعَكَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلٍ  
 قِدَاحٌ بِكَيْنَ يَاسِرٌ تَقْلَقَلٌ  
 ٣٠٥      حَمَاكِيسُ أَرْدَاهُنَّ سَامِ مُعَسَّلٌ  
 شُقُوقُ الْعِصَيِّ كَالْحَاتُ وَبَسَلُ  
 وَإِيَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَّ كَاهُ نُوكُلُ

وَلَا جُبَيْأً أَكَمَى مُرِبْ بِعِرْسِهِ  
 وَلَا خَرِقٌ هَيْقٌ كَأَنْ فُوَادَهُ  
 وَلَا خَالِفٌ دَارِيَةٌ مُتَعَزِّلٌ  
 وَلَسْتُ بِعَمَلٌ شَرُهُ دُونَ خَيْرِهِ  
 وَلَسْتُ بِمُحْيَيِّ الظَّلَامِ إِذَا اتَّخَثَ  
 إِذَا الْأَمْعَرُ الصَّوَانُ لَاقَ مَنَاسِيِّي  
 أَدِيمُ مِطَالَ الْجَمْعِ حَتَّى أُمِيَتَهُ  
 وَأَسْتَفْ تُرْبَ الْأَرْضِ كِلَائِيرِيَّ لَهُ  
 وَلَوْلَا أَجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يُلْفَ مَشِيرُ  
 وَلِكِنَّ نَفْسًا مُرَّةً لَا قِيمَ بِي  
 وَأَطْوِي عَلَى الْحُمْصِ الْحَوَيَا كَأَنْطَوْتُ  
 وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الْزَّهِيدِ كَأَنَّهَا  
 غَدَا طَاوِيَا يُكَارِضُ الْزَّيْغَ هَا فِيَا  
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ  
 هُمَّلَهَةٌ شِبُّ الْوُبُوهُ كَأَنَّهَا  
 أَوْلَاحَشَرَمُ الْمَبْعُوثُ حَحْثَ دَبَرَهُ  
 هُمَّرَةٌ فُوهٌ كَأَنْ شُدُوقَهَا  
 فَصَبَحَ وَجْهَتْ بِالْبَرَاحِ كَأَنَّهَا

وَأَغْضَى وَأَعْضَى وَأَسَى وَأَشَّى بِهِ مَرَامِيلُ عَرَازَاهَا وَعَرَّتْهُ مُرْمَلُ  
 شَكَ وَشَكَتُ مُهَارَعَوِي بَعْدَ وَارْعَوَتْ  
 ٢٥٥ ولَصَبَرٌ إِنْ لَمْ يَنْقَعِ الشَّكُورُ أَجْمَلُ  
 عَلَى نَكْلٍ مَكَائِيمَاتُهُ مُهْمَلُ  
 سَرَّتْ قَرِبًا أَخْنَاؤُهَا تَصَالَصُ  
 وَشَمَرَ مِيَيْ فَكَارِطُ مُتَمَهَّلُ  
 يُكَاسِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصُلُ  
 أَضَامِيرُ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُرَزُّ  
 كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمَ مَنْهَلُ  
 ٤٠٥ مَعَ الصُّبْحِ رُكُبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلُ  
 بِاهْدَاءِ ثُبُّيَهِ سَنَاسِنُ قُلُّ  
 كِهَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهِيَ مُثَلُ  
 لَمَّا أَعْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرِي قَلْ أَطْوُلُ  
 ٤٥٥ عَقِيرَتُهُ لَاهِكَا حُمَّ أَوْلُ  
 حَثَاثًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَسْغَلْفُ  
 عِيَادًا كُحُمَّ أَرْبَعَةِ أَوْ هِيَ أَقْلُ  
 تُثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحِيتٍ وَمِنْ عَلُ  
 عَلَى رِقَّةِ أَحْفَى وَلَا أَشَعَّلُ  
 ٥٠٥ عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرْمَ أَقْلُ  
 فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبَرِ أَجْتَابُ بَرَّهُ

وَأَعْدِمْ أَخْيَانَا وَأَغْنِيَ وَإِمَّا  
 يَنْكُلُ الْغَنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذِّلُ  
 فَلَا جَزَعٌ مِنْ خَلَةٍ مُتَكَشِّفٌ  
 وَلَا تَرْدِهِي الْأَجْهَالِ حَلَّيِ وَلَا أَرَى  
 وَلِيَلَةٍ نَحْسٌ يَصْنُطِلِي الْقَوْسَ رَبَّهَا  
 دَعَسْتُ عَلَى عَطَشٍ وَبَغْشٍ وَصُبْحَتِي  
 فَأَيْمَثُ نَسْوَانًا وَأَيْتَ سَمْتُ إِلَهَةَ  
 وَأَصْبَحَ عَيْنِي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا  
 فَقَالَ الْقَدْهَرَتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا  
 فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا نَبَّاهَةً ثُمَّ هَوَمَتْ  
 فَإِنْ يَكُنْ مِنْ جَنْ لَأَبْرُحْ طَارِقًا  
 وَيَوْمٍ مِنْ الشَّعْرَى يَذُوبُ لَوَابُهُ  
 نَصَبَتْ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنْ دُونَهُ  
 وَضَافِ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الْرِّيحُ طَيَّرَتْ  
 بَعِيدِ بَمَسْ الدُّهْنِ وَالْفَلِي عَهْدُهُ  
 وَخَرَقَ كَظَهِيرَ الْرِّيسَ قَفِرَ قَطَعَتْهُ  
 وَأَنْحَقَتْ أُولَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيَا  
 تَرُودُ الْأَرْأَوِي الصُّمُحُوَيِي كَاهْنَا  
 وَيَرْكُذُنَ بِالْأَصْكَالِ حَوَيِي كَاهْنِي

سُعَارُ وَأَرْزِيزُ وَوَجْرُ وَأَفْكُلُ  
 وَعَدْتُ كَمَا بَدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلَيْلُ  
 فَرِيقَانِ مَسْؤُلُ وَآخَرُ يَسَّالُ  
 قَقْلَنَا أَدِبُّ عَسَّ أَمْ عَسَ فُرْعُلُ  
 قَقْلَنَا قَطَاهُ رَيْعَ أَمْ رَيْعَ أَجْدَلُ  
 وَإِنْ يَكُنْ إِنْسًا مَا كَهَا إِلَّا إِنْسُ شَعَلُ  
 أَفَا عِيهِ فِي رَمْضَانِهِ شَمَلَمَلُ  
 وَلَا سِرَّ إِلَّا الْأَنْجَيِي الْمُرَعَبَلُ  
 لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ  
 لَهُ عَبَسُ عَاكِفٍ مِنْ الْغَسْلِ مُحُولُ  
 بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ  
 عَلَى قُتَّةٍ أَقْبَيِي مِرَارًا وَأَمْثُلُ  
 عَذَارِي عَلَيْهِنَّ الْمَلَءُ الْمُذَيَّلُ  
 مِنْ الْعُصْنِمِ أَدَفَيِي تَجْيِي الْكِيجِ أَعْقَلُ

٦٥.٥ ٦٥.٥ ٦٥.٥

## قال صخر الغي [الطويل]

١٠٦      لَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا  
 إِلَى جَدِّ يُورَنِي لَهُ بِالْأَهَادِيبِ  
 شَنَّى هِكَا سَوقُ الْمَنَا وَالْجَوَالِبِ  
 مَنِيَّتُهُ جَمْعُ الرُّقَى وَالظَّبَائِبِ  
 بِتَهُورَةٍ تَحْتَ الْطَّخَافِ الْعَصَائِبِ  
 تَمَلَّى هِكَا طُولَ الْحَيَاةِ فَقَرَنُهُ  
 مَيِّتٌ إِذَا مَا آتَنَسَ الْلَّيْلَ كَانِسًا  
 مَبِيتُ الْكَبِيرِ يَشْتَكِي غَيْرُ مُعْتَبِ  
 شَفِيفٌ عُقُوقٌ مِنْ بَنِيهِ الْأَقْارِبِ  
 نَشَّاةٌ فُرُوعٌ مُرْتَعِنٌ الدَّوَائِبِ  
 فَأَصْبَحَ لَهُمَا فِي لُهُومٍ قَرَاهِبِ  
 مَسَامَ الْصُّنُورُ فَهُوَ أَهْرَبُ هَارِبِ  
 جَرِيمَةٌ شَيْخٌ قَدْ تَحْبَبَ سَاغِبِ  
 وَفِي الصَّيْفِ يَغْيِيْهِ الْجَنَانَ كَالْمَنَاحِبِ  
 مِنَ الْعُصْمِ شَاهٌ قَبْلَهُ فِي الْعَوَاقِبِ  
 إِلَى أَنْ يَغْيِيْنَ النَّاسَ بَعْضُ الْكُواكِبِ

٥٦      إِلَى جَدِّ يُورَنِي لَهُ بِالْأَهَادِيبِ  
 شَنَّى هِكَا سَوقُ الْمَنَا وَالْجَوَالِبِ  
 أَخِي لَا أَخَاهِي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ  
 أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَكَادَ  
 لَهُ حِيدُ أَشْرَافُهَا كَلَّا وَاجِبِ  
 مَيِّتٌ إِذَا مَا آتَنَسَ الْلَّيْلَ كَانِسًا  
 مَبِيتُ الْكَبِيرِ يَشْتَكِي غَيْرُ مُعْتَبِ  
 تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ  
 هَا كَانَ طِفَلًا ثُمَّ أَسْدَسَ وَأَسْتَوَى  
 يُرَوَّعُ مِنْ صَوْتِ الْغَرَابِ فَيَنْتَجِي  
 أُتْيَهُ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ طَالَ عَمْرُهُ  
 يُحَكَّمِي عَلَيْهِ فِي الْشَّتَاءِ إِذَا شَتَّا  
 فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ اللَّهُ مَنْ رَأَى  
 لَوْاَنَ كَرِيمِي صِيدَهُذَا أَعَاشَهُ

أَحَاطَ بِهِ حَتَّىَ رَمَاهُ وَقَدْ دَنَا  
 ١٥٦ يَا سَمَرْ مَفْتُوقٍ مِنَ النَّبْلِ صَائِبٌ  
 فَكَادَى أَخَاهُ ثُمَّ طَارَ بِشَفَرَةٍ  
 إِلَيْهِ أَجْتَرَازَ الْفَعْفَعِيَّ الْمَنَاهِبِ  
 وَلِلَّهِ فَتَحَاهُ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَةٍ  
 كَانَ قُلُوبَ الْطَّيْرِ فِي جَوْفِ وَكِهَا  
 فَكَاتَ غَرَالاً جَائِمًا بَصَرَتِهِ  
 لَدَى سَلَمَاتٍ عِنْدَ آدَمَاءِ سَارِبٍ  
 ٢٠٦ فَرَرَتْ عَلَى الْرَّجَلَيْنِ أَحِيَّبَ خَائِبٍ  
 بِمَتَفَّقَةٍ قَفْرِكَانَ جَنَاحَهَا  
 وَقَدْ تُرِكَ الْفَرَخَانِ فِي جَوْفِ وَكِهَا  
 بِسَلْدَةٍ لَا مَوْنَى وَلَا عِنْدَ كَاسِبٍ  
 فُرِنَخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْجَنَرِ كُلَّمَا  
 أَحَسَّا دَوِيَّ الْيَمِّ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ  
 فَلَمْ يَرَهَا الْفَرَخَانِ بَعْدَ مَسَائِهَا  
 ٢٥٦ وَلَمْ يَهْدَاهَا فِي عُشَّهَا مِنْ تَحْاوِبٍ  
 فَذِلِكَ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَنَّهُ  
 لَهُ كُلُّ مَظْلُوبٍ حَيْثُ وَطَالِبٌ

قال ليدين ربيعة [الكامل]

عَفَتِ الْدَّيَارُ مَحَلُّهَا فَقُبَامُهَا  
 بِمَنِيْ تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا  
 فَمَدَافِعُ الْرِّيَانِ عُرَيْ رَسْمُهَا  
 خَلَقَاهَا كَاهْنَ الْوَحِيِّ سِلَامُهَا  
 دِمْنُ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَئِسِهَا  
 حَجَّ خَلَوْنَ حَلَامُهَا وَحَرَامُهَا  
 رُزْقَتِ مَرَايِعَ الْبَحُومَ وَصَاهُهَا  
 وَدْقُ الْرَّوَاعِدِ جَوْهُهَا فَرِهَامُهَا  
 مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادِ مُدْجِنِ  
 وَعَشِيَّةٍ مُجَبَّهَا وَبِإِرْزَامُهَا  
 فَعَلَا فُرُوعُ الْأَمْهَقَانَ وَأَظْفَلَتْ  
 يَانِجَلَاهَتِينَ ظِبَاؤُهَا وَفَهَامُهَا  
 وَالْعَيْنُ سَاكِنَهُ عَلَى أَظْلَامُهَا  
 عُودًا تَأْجَلُ بِالْفَضَاءِ بَهَامُهَا  
 رُبُرُ بُجَدُ مُتُوهَهَا أَفَلَامُهَا  
 وَجَلَالُ الْسُّيُولُ عَنِ الظُّلُولِ كَاهَهَا  
 أَوْ رَجَعُ وَاسِمَةٍ أُسِفَ نُؤُورُهَا  
 كَهْفًا قَرَرَضَ فَوَقَهُنَ وِشَامُهَا  
 فَوَقَفَتْ أَسَاهَهَا وَكَيْفَ سُوَالُنَا  
 ١٠٧ صُمَّا خَوَالَدَ مَا يُبَيِّنُ كَلَامُهَا  
 عَرِيَّثَ وَكَانَ بِهَا أَلْجَمِيعُ فَابَكْرُوا  
 مِنْهَا وَغُودَرَ نُؤِيُّهَا وَقَبَامُهَا  
 شَاقَّتْ كَهْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا  
 فَتَكَسَّوْا قُطُنَا تَصِرُّخِيَامُهَا  
 زَوْجَ عَلَيْهِ كِلَهَ وَقَرَامُهَا  
 رُجَالًا كَانَ فَاجَ ثُوِّضَهُ فَوَقَهَا  
 وَظِبَاءَ وَجَرَةَ عُطَفَهَا أَزَمُهَا

حُفِرَتْ وَرَأَيْهَا السَّرَابُ كَانَهَا أَجْرَاعُ يِيشَةَ الْلَّهُمَا وَرِضَاهُمَا  
 بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نُوَارٍ وَقَدْ نَاثَ  
 وَقَطَعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَاهُمَا  
 مُرِيَّةً حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاءَوْرَتْ  
 أَهْلَ الْجَهَازِ فَلَمَّا مِنْكَ مَرَأَهُمَا  
 قَضَمَنَتْهَا فَرَدَّهُ فَرُخَامُهَا  
 مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرَأَوْ طَخَامُهَا  
 فَصُوَائِقُ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظَّةً  
 فَاقْطَعَ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَنَّهُ  
 وَاحْبُ الْجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ  
 بِطَلِيعِ أَسْفَارِ تَرَكَنْ بِقِيَةً  
 إِنْهَا فَأَحْقَقَ صُلْبُهَا وَسَنَاهُمَا  
 وَقَطَعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خَدَامُهَا  
 فَلَهَا هِبَابٌ فِي الْرَّمَكَامِ كَانَهَا  
 طَرَدَ الْفَحْولَ وَضَرَبَهَا وَكَدَامُهَا  
 قَدْ رَابَهُ عَصَيَانُهَا وَوَحَامُهَا  
 قَفْرَ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا  
 جَرَأَ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا  
 حَصَدٌ وَجْهُ صَرِيمَةً إِنْرَامُهَا  
 رِيحُ الْمَصَابِفِ سَوْهُمَا وَسَهَامُهَا  
 كَدْخَانِ مُشَعَّلَةً يُشَبُّ ضَرَامُهَا  
 كَدْخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا

١٥٧      ٢٠٧      ٢٥٧      ٣٠٧

فَضَّى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا  
 فَقَوْسَطًا عُرْضَ السَّرِّيِّ وَصَدَعًا  
 مَسْبُورَةً مُجَحَّكًا وَرَا قُلَامُهَا  
 ٣٥٧ وَمُحْفَفًا وَسَطَ الْيَرَاعَ يُظِلُّهُ  
 مِنْهَا مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا  
 خَذَلَتْ وَهَادِيَةً الصَّوَارِ قَوَامُهَا  
 حَسَنَاءً ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ  
 عُرْضَ الشَّقَاقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا  
 غُبْسٌ كَوَاسِبُ مَا مَيْنَ طَعَامُهَا  
 إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا  
 صَادَفَنِ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا  
 بَاتَّ وَأَسْبَلَ وَأَكْفُ مِنْ دِيمَةٍ  
 ٤٠٧ يُرْوِي الْجَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَاهُمُهَا  
 بِجُحُوبِ أَنْقَاءٍ يَمْيلُ هَيَامُهَا  
 فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ الْجُنُومَ عَمَامُهَا  
 بِجَهَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نَظَامُهَا  
 بَكْرَثَ تَرَزَّلَ عَنِ الْشَّرَى أَرَامُهَا  
 ٤٥٧ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا  
 لَمْ يُبَلِّهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا  
 عَنْ ظَهَرِ غَيْبٍ وَالْأَنْسُ سَقَامُهَا  
 مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا  
 غُصْنًا دَوَاجَنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا  
 كَالْسَّمَهَرَيَةِ حَدُّهَا وَقَامُهَا  
 فَلَحِقَنَ وَأَعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَةً

لِتَذُودُهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُودْ أَنْ قَدْ أَجَمَ مَعَ الْحُكُوفِ حِمَامُهَا  
 فَقَصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضَرَبَتْ  
 بِسَدِمٍ وَغُودَرٍ فِي الْمَكَرِ سُحَامُهَا  
 فَبَشِّتَكَ إِذْ رَقَصَ الْلَوَامِعُ بِالصُّبْحِي  
 وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا  
 أَقْضِي الْلَبَانَةَ لَا أَفْرَطْ رِيَةَ  
 ٥٥٧ وَصَالَ عَقْدَ حَبَائِلِ جَدَامُهَا  
 أَوْ يَرْتِظَ بَعْضَ الْتَفْوِيسِ حِمَامُهَا  
 تَرَاكُ أَمْكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَمُهَا  
 بَلْ أَنْتَ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةَ  
 وَأَفَيْتُ إِذْ رُفِعْتَ وَعَزَّ مُدَامُهَا  
 أَوْ جَوَنَةٌ قُدْحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا  
 ٦٠٧ بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِيَةٍ  
 بِمُوقَرٍ تَأَتَّالَهُ إِيجَامُهَا  
 لِأَعْلَلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا  
 بِاَكْرَتْ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ سُحْرَةَ  
 وَغَدَاءَ رَيْحَ قَدْ وَرَعْتَ وَقِرَةَ  
 وَلَقَدْ حَمَيْتَ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَيَّ  
 فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةَ  
 حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا  
 حَقِّيَ إِذَا أَلْقَتْ يَدَأِي كَافِرَ  
 ٧٥٧ وَاجْنَ عَوْرَاتِ الْشُّعُورِ ظَلَامُهَا  
 جَرَدَاءَ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَامُهَا  
 أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتَ بِجِذْعِ مُنِيفَةَ  
 رَفَعْتُهَا طَرْدَ الْتَعَامِ وَفَوْقَهُ  
 وَأَبْتَلَ مِنْ رَبِّ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا  
 قَلَقَتْ رِحَالَشَاهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا

تَرَقَ وَتَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ وَتَسْتَخِيْ  
 وَرَدَ الْحَمَامَةُ إِذَا جَدَ حَمَامُهَا  
 وَكَثِيرَةٌ عَرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ  
 ٧٠٧      ثُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَاهِمُهَا  
 غُلْبٌ تَشَدُّرٌ بِالْذُّحُولِ كَائِنُهَا  
 أَنْكَرْتُ بِاَطِلَّهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا  
 وَجَرْزُورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ لِحَتِّهَا  
 أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُظْفِلٍ  
 ٧٥٧      بِذِلْكَ يَجِيرُانِ الْجَمِيعَ لِحَامُهَا  
 فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْغَرِيبُ كَائِنُهَا  
 تَأْوِي إِلَى الْأَظْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٌ  
 وَرِيْكَ لَلَّوْنَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ  
 إِنَّا إِذَا أَلْتَقْتُ الْجَامِعَ لَمْ يَزُلْ  
 وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقِّهَا  
 ٨٠٧      سَمْحٌ كُسُوبٌ رَغَابَّ عَنَّهَا  
 فَضَلَّاً وَذُوكِمٌ يُعِينُ عَلَى الْشَّدَى  
 مِنْ مَعْشَرِ سَنَتٍ لَهُمْ آباؤُهُمْ  
 إِنْ يَفْرَغُوا ثُلُقَ الْمَعَافِرُ عِنْهُمْ  
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُوْرُفُ عَالَهُمْ  
 فَبَنُوا لَنَا يَيْتَأً رِفِيعًا سَمِّيَّهُ  
 فَاقْنَعَ بِهَا قَسْمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا  
 ٨٥٧      قَسْمَ الْخَلَائِقِ يَسْتَنَّ عَلَامُهَا  
 وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسْمَتْ فِي مَعْشَرِ

فَهُمُ الْسَّعَاهُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْطِعَتْ وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا  
وَهُمْ رَيْسُ لِلْجَهَادِ كَاوِرٍ فِيهِمُ الْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَافَلَ عَامُهَا  
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدُ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَادِ لَوَمُهَا

## قالَ المَرْدَبْنَ ضَرَارُ [الطَّوِيل]

١٠٨ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَىٰ وَمَلَّ الْعَوَادْلُ  
 وَحَتَّىٰ عَلَا وَخَطَّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ  
 شَكِيرُ كَأَطْرَافِ الشَّغَامَةِ نَاصِلُ  
 مَتَّىٰ يَاتٍ لَا تُجْبَ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ  
 فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفِدِ زَائِرٍ  
 ٥٨ وَسَقِيًّا لِيَمَانَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ  
 وَالْهُوَ بِسَلَمَىٰ وَهِيَ لَذُ حَدِيثَهَا  
 وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْخَالِدِ صَبَوَةٌ  
 لِيَكَيِّ إِذْ تُصْبِي الْحَالِيمَ بِدَلَّهَا  
 وَعَيْتَنِي مَهَكَاءً فِي صُوَارِ مَرَادِهَا  
 وَاسْحَمَ رَيَانَ الْقُرُونِ كَائِنُهُ  
 ١٠٩ وَتَخْطُو عَلَى بَرَدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا  
 نِيَرُ الْمِيَاهِ وَالْعَيْوُنُ الْفَلَاغِلُ  
 إِذَا كَسَرْتَ عَنْ نَاهِمَا الْحَرَبُ خَامِلُ  
 أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الْذَّمَارُ الْمُقَاتِلُ  
 وَأَنْجَعُ رُنجِي وَهُوَ رَيَانُ نَاهِلُ

وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوْانُ تَلَقَّتْ  
١٥٨ وَأَبْدَتْ هَوَادِهَا الْخُطُوبُ الْزَّلَازِلُ  
جَوَادُ الْمَدِي وَالْعَقْبِ وَالْخُلُقُ كَامِلُ  
مَرَأِيمِيْ شَرِبْ جَارِبَتِها جَلَاجِلُ  
وَفِي مَشِيهِ عِنْدَ الْقِيَادِ سَاتِلُ  
خِبَاءً عَلَى نَشِيزْ أَوْ السِّيدُ مَايُشُ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجَيَادُ مَعَاقِلُ  
يَذْرَهَا كَذَوْدِ عَاثَ فِيهَا مُخَايِلُ  
مُؤَانِسُ دُغْرِ فَهُوَ بِالْأَذْنِ خَاتِلُ  
وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ  
سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَحَتُهُ الرَّوَامِلُ  
وَقَدْ تَحَقَّتْ بِالصَّلْبِ مِنْهُ الشَّوَّاكلُ  
قِدَاحُ بَرَاهَا صَانُعُ الْكَفَ نَابِلُ  
أَوْعَثُ قَائِمَةً عَنَتْ لَهُ أَمْ جَنَادِلُ  
مُونِيقَةً مِثْلُ الْهَرَاؤِ حَائِلُ  
إِلَى نَسِبِ الْخَيْلِ الْصَّرِيجُ وَجَافِلُ  
٢٠٨ تَجُوحُ هَوَاهَا السَّبَسِبُ الْمُسْتَمَاحِلُ  
كَمَا قَلَبَ الْكَفَ الْأَلَدُ الْجَادِلُ  
كَرِيمٌ وَشَدِيلَسْ فِيهِ تَخَاذِلُ  
طُولُ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا  
أَجْئَشُ صَرِيجِيْ كَيْ أَنَّ صَهِيلَهُ  
مَتَّ يُرَمَّكُوبَا يُقَلُّ بَارُ فَانِصِ  
تَهُولُ إِذَا أَبْصَرَتَهُ وَهُوَ صَائِمُ  
خَرُوجُ أَضَامِيمِ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ  
مُبَرَّزُ غَيَايَاتٍ وَإِنْ يَشْلُ عَانَهُ  
يُرَى طَامِحُ الْعَيْنَينِ يَرْتُو كَانَهُ  
إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَبَ الْوَجِيفِ رَأَيَتِها  
وَقَقَلَتُهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعَهُ  
يَرَى الْشَّدَّ وَالْقَرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا  
لَهُ طَحْرُ عَوْجُ كَانَ مَضِيعَهَا  
وَصُمُّ الْحَوَامِيِّ مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى  
وَسَلَهَهُ جَرَادَاءُ بَاقِ مَرِيسُهَا  
كَمِيتُهُ عَبَنَاهُ السَّرَّاهُ تَمَّ بِهَا  
مِنْ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجَيَادُ طِمَرَهُ  
صَفُوحُ بَحْدَيْهَا وَقَدْ طَكَلَ جَرِيَهَا  
يُقَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَقُ

هُوَيَّ قَطَاةً أَشْبَعَهَا الْأَجَادِلُ  
 وَلَمْ تَمِرْ الْأَطْبَاءَ مِنْهَا السَّلَائِلُ  
 أَمْرَتْ أَعْالِيهَا وَشَدَّ الْأَسَافِلُ  
 وَمِنْ كُلِّ مَا لِي مُتَلَدَّثٌ عَقَائِلُ  
 وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافِ وَنَاعِلُ  
 وَاهَا الْقَتِيرُ تَحْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ  
 سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ  
 لَهَا حَلْقٌ بَعْدَ الْأَتَامِلِ فَاضِلُ  
 إِذَا جَمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاظِ الْقَبَائِلُ  
 دُلَامِصَةٌ تَرْفَضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ  
 مَصَايِحُ رُهْبَانٍ رَهَتْهَا الْقَنَادِلُ  
 وَأَيْضُ مَاضٍ فِي الْضَّرِيَّةِ قَاصِلُ  
 ذَلِيقًا وَقَدَّتْهُ الْقُرُونُ الْأَوَّلِلُ  
 ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ  
 وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتَكَ الْمَنَاصِلُ  
 وَلَا أَنْتَ إِنْ طَاكَتِ بِكَ الْكُفُّ نَاكِلُ  
 صَفِيحَتُهُ مِمَّا شَقَى الصَّيَاقِلُ  
 تَقْشَاهُ مُنْبَاعٌ مِنْ الْرَّيْتِ سَائِلُ

هُوَيَّ قَطَاةً أَشْبَعَهَا الْأَجَادِلُ  
 وَلَمْ تَمِرْ الْأَطْبَاءَ مِنْهَا السَّلَائِلُ  
 أَمْرَتْ أَعْالِيهَا وَشَدَّ الْأَسَافِلُ  
 وَمِنْ كُلِّ مَا لِي مُتَلَدَّثٌ عَقَائِلُ  
 وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافِ وَنَاعِلُ  
 وَاهَا الْقَتِيرُ تَحْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ  
 سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ  
 لَهَا حَلْقٌ بَعْدَ الْأَتَامِلِ فَاضِلُ  
 إِذَا جَمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاظِ الْقَبَائِلُ  
 دُلَامِصَةٌ تَرْفَضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ  
 مَصَايِحُ رُهْبَانٍ رَهَتْهَا الْقَنَادِلُ  
 وَأَيْضُ مَاضٍ فِي الْضَّرِيَّةِ قَاصِلُ  
 ذَلِيقًا وَقَدَّتْهُ الْقُرُونُ الْأَوَّلِلُ  
 ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ  
 وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتَكَ الْمَنَاصِلُ  
 وَلَا أَنْتَ إِنْ طَاكَتِ بِكَ الْكُفُّ نَاكِلُ  
 صَفِيحَتُهُ مِمَّا شَقَى الصَّيَاقِلُ  
 تَقْشَاهُ مُنْبَاعٌ مِنْ الْرَّيْتِ سَائِلُ

إِذَا حَمَرَتْ كَانَتْ جِدَاهَةً حُلَبِّ

وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً

وَاحْسِسُهَا مَا دَامَ لِلرَّيْتِ عَاصِرُ

وَمَسْفُوحَةً فَضْفَفَاصَةً ثُبَعَيَّةً

دِلَاصُ كَظَهِيرَ النُّونِ لَا يَسْتَطِعُهَا

مُوشَحَةً بِيَضَاءِ دَانِ حَبِيكُمَا

مُشَهَّرَةً تُحْكَى الْأَصَالِعُ نَحْوَهَا

وَتَسِيفَةً فِي تَرْكَةِ حَمِيرِيَّةِ

كَانَ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا

وَجَوْبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَحِيَّةِ الدُّجَى

سُلَافُ حَدِيدٌ مَا يَرَأُلُ حُسَامُهُ

وَأَمْلَسُ هِنْدِيٌّ مَتَّ يَعْلُمُ حَدُّهُ

إِذَا مَا عَدَ الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنَهِ

الْأَسْتَقِيَّا مَا تَلِيقُ بِكَ الدُّرُّي

حُسَامُ حَفِيَّ الْجَرَسِ عِنْدَ آسْتِلَاهِ

وَمُطَرَّدُ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا

٤٥٠٨

٤٥٠٨

٤٥٠٨

٤٥٠٨

أَصْمُ إِذَا مَا هُرِّ مَارَثْ سَرَاتْ  
 كَمَارَ ثُبَانُ الْمَكَالِ الْمَوَائِلُ  
 هِلَالُ بَدَا فِي ظَمَاءِ الْلَّيْلِ نَاحِلُ  
 أَشْنَى مِنْهُمْ مُنْدِيَاتُ عَصَائِلُ  
 لِقَرْكِمُ مَسْدُوْحَةُ وَمَآكِلُ  
 وَأَنْجَمْ مِنْيَ رَهَبَةً مَنْ أَنَاضِلُ  
 قَنَاتِي لَا يُلْفَى لَهَا الدَّهَرُ عَادِلُ  
 مِعْنَى إِذَا جَدَ آتِجَرَاءُ وَتَابِلُ  
 يُغْنِي بِهَا السَّكَارِي وَتَحْدِي الرَّوَاحِلُ  
 ضَوَاحِ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَرَامِلُ  
 إِذَا رَأَتِ الشَّعْرَ الشَّفَاهُ الْعَوَامِلُ  
 كَشَامَةُ وَجْهٌ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ  
 فَلَا الْبَحْرُ مَزْرُوحٌ وَلَا الصَّوْنُ صَاحِلُ  
 فَإِنَّ غَرِيزَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ  
 لَهُ رَقَمِيَاتُ وَصَفْرَاءُ ذَابِلُ  
 تَقَلَّلُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ  
 وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاؤلُ  
 فَكَاتَا فَأَوْدَى سَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ  
 وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَكَانُ إِنَّكَ عَائِلُ  
 لَهُ فَارِطُ مَاضِي الْغَرَارِ كَائِنُ  
 فَدَعَ دَا وَلِكْ مَا تَرَى رَأِيَ عَصَبَةٌ  
 يَهْرُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ  
 عَلَى حِينَ أَنْ جُرِبَتْ وَأَشْتَدَ جَانِي  
 وَجَأَوْرَتْ رَأْسَ الْأَرْبعَينَ فَأَصْبَحَتْ  
 فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهَرِ أَيْنِي  
 زَعِيمُ لِمَنْ قَادَفَهُ بِأَوَابِدِ  
 مُذَكَّرَةٌ تُلْقَى كَثِيرًا رُوَاهَكَا  
 ثُكَرُ فَلَا تَرْدَادٌ إِلَّا أَسْتِنَارَةٌ  
 فَمَنْ أَرْمِيَ مِنْهَا بِبَيْتٍ لَيْلَ بِهِ  
 كَذَاكَ جَرَائِي فِي الْهَدِيَ وَإِنْ أَقْلَ  
 فَعَدَ قِرِيضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا  
 لِنَعْتِ صُبَاحِي طَوِيلٌ شَقَاوَهُ  
 بِقِينَ لَهُ مِمَّا يُبَرِّي وَأَكَلَبُ  
 سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلَهَبُ  
 بَنَكَاتُ سَلُوقِيَّنِ كَانَا حَيَاتَهُ  
 وَأَيْقَنَ إِذْ مَكَاتَا بِجُوعٍ وَحِيْـبَةٌ

٥٥٨

٦٠٨

٧٥٨

فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَثِيْبُهُمْ فَآبَ وَقَدْ أَكْحَدَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ  
إِلَى صِبْنَيْهِ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخِرْمَلٍ  
رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ النَّسَاءِ الْخَرَامِلُ  
قَكَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي  
أَذْمُ إِلَيْكَ الْتَّاسَ أُمُّكَ هَكَابِلُ  
وَمُحَرَّقٌ مِنْ حَائِلٍ الْجِلْدُ قَاحِلُ  
فَقَالَتْ نَفَمْ هَذَا الظَّوِيُّ وَمَأْوَهَا  
فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ  
وَأَمْسَى طَلِيْحًا مَا يُعْكَانِيهِ بَاطِلُ  
فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الْرُّقَادَ الْبَلَابِلُ  
تَقَشَّى يُرِيدُ الْمَزَمَّ فَضَلَّ رِدَائِهِ  
٧٠٨

## قال أبو ذؤيب [الكامل]

أَمِنَ الْمَسُونِ وَرِبِّهَا تَوَجَّهُ  
 وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَمْتَعِبُ مَنْ يَجْرِعُ  
 ١٠٩  
 قَالَتْ أُمِّيَّةٌ مَا يُحِسِّنُكَ شَاحِبًا  
 مُنْذُ أَبْتَذَلَتْ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْقَعُ  
 إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ  
 أَوْدَى بَيْنَيْ مِنَ الْبِلَادِ وَوَدَّعُوا  
 ٥٩  
 بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلِعُ  
 وَلَسَوْفَ يُولَمُ بِالْبُكَاءِ سَفَاهَةٌ  
 قَخْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنِّ مَصْرَعُ  
 فَقَبَّقُوا هَوَيٍّ وَأَغْنَقُوا لَهْوَاهُمُ  
 فَفَبَرَّتْ بَعْدَهُمْ بَعْشِ نَاصِبٍ  
 وَلَقَدْ حَرَصْتْ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمُ  
 ١٠٩  
 إِنْفَيْتْ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
 سُمِّلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ  
 بِصَفَا الْمَشْرَقِ كُلَّ يَوْمٍ يَقْرَعُ  
 أَيْنِي إِرْبَ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُضُ  
 وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

١٥٩	<p>وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّثَانِهِ جَوْنُ السَّرَّاةُ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٌ عَبْدُ لَلَّا لَأَبِي رَيْسَةَ مُسْبِعٌ صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَرْزَالُ كَائِنُهُ أَكْلُ الْجَمِيمَ وَطَاكَوَعَتُهُ سَجْحٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَرْعَثُهُ الْأَمْرُعُ بِقَرَارِ قِيعَانٍ سَقَاهَا وَابْلُ فَلَبِّشَ حِينًا يَعْتَلِجُ بِرَوْضَهِ وَاهِ فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ فَيُجْدُ حِينًا فِي الْعِلاجِ وَيَشْمَعُ حَتَّى إِذَا جَرَرَتْ مِيَاهُ رُرُونِهِ وَبِأَيِّ حِينٍ مُّلَاؤَةٌ تَسْقَطُ ذَكَرَ الْوُرُودِ يَهَا وَشَاقِيْ أَمْرُهُ شُؤْمًا وَقَبْلَ حَيْنَهُ يَتَبَعُ فَافْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَا وَهُ بَشْرٌ وَعَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ فَكَأَنَّهَا يَأْجُرُهُ بَيْنَ نُبَاعِ وَالْأَلَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعٌ وَكَأَنَّهُنَّ رِبَّةً وَكَائِنُهُ يَسِرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ وَكَانَهُمْ هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ بِالْكَفِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ فَوَرَدْنَ وَالْعَيْوَقُ مَقْعَدُ رَابِيِ الْضُّرْبَاءِ فَوْقَ النَّظَمِ لَا يَتَسَلَّعُ فَشَرَعَنْ فِي حَجَرَاتِ عَذْبِ بَارِدٍ فَشَرِبَنْ ثُمَّ سَمِعَنْ حِسَانًا دُونَهُ حَصِبُ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ وَنَمِيَةً مِنْ قَانِصِ مُتَلَبِّ شَرَفُ الْجَبَابِ وَرَبَّ قَرِيعَ يُقْرِعُ فَنَكِرَنَهُ فَفَرَنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ فِي كَهْ جَشْ أَجَشْ وَأَقْطَعُ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوشِ عَائِطٍ عَوْجَاءُ هَادِيَةً وَهَادِ جُرْشُ عِجَالًا فَعَيَّثَ فِي الْكِنَاءِ يُرْجِعُ سَهْمًا فَرَرَ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ بَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِفًا</p>
٢٠٩	<p>فَشَرَعَنْ فِي حَجَرَاتِ عَذْبِ بَارِدٍ فَشَرِبَنْ ثُمَّ سَمِعَنْ حِسَانًا دُونَهُ حَصِبُ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ وَنَمِيَةً مِنْ قَانِصِ مُتَلَبِّ شَرَفُ الْجَبَابِ وَرَبَّ قَرِيعَ يُقْرِعُ فَنَكِرَنَهُ فَفَرَنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ فِي كَهْ جَشْ أَجَشْ وَأَقْطَعُ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوشِ عَائِطٍ عَوْجَاءُ هَادِيَةً وَهَادِ جُرْشُ عِجَالًا فَعَيَّثَ فِي الْكِنَاءِ يُرْجِعُ سَهْمًا فَرَرَ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ بَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِفًا</p>
٢٥٩	<p>فَشَرَعَنْ فِي حَجَرَاتِ عَذْبِ بَارِدٍ فَشَرِبَنْ ثُمَّ سَمِعَنْ حِسَانًا دُونَهُ حَصِبُ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ وَنَمِيَةً مِنْ قَانِصِ مُتَلَبِّ شَرَفُ الْجَبَابِ وَرَبَّ قَرِيعَ يُقْرِعُ فَنَكِرَنَهُ فَفَرَنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ فِي كَهْ جَشْ أَجَشْ وَأَقْطَعُ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوشِ عَائِطٍ عَوْجَاءُ هَادِيَةً وَهَادِ جُرْشُ عِجَالًا فَعَيَّثَ فِي الْكِنَاءِ يُرْجِعُ سَهْمًا فَرَرَ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ بَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِفًا</p>
٣٠٩	<p>فَشَرَعَنْ فِي حَجَرَاتِ عَذْبِ بَارِدٍ فَشَرِبَنْ ثُمَّ سَمِعَنْ حِسَانًا دُونَهُ حَصِبُ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ وَنَمِيَةً مِنْ قَانِصِ مُتَلَبِّ شَرَفُ الْجَبَابِ وَرَبَّ قَرِيعَ يُقْرِعُ فَنَكِرَنَهُ فَفَرَنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ فِي كَهْ جَشْ أَجَشْ وَأَقْطَعُ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوشِ عَائِطٍ عَوْجَاءُ هَادِيَةً وَهَادِ جُرْشُ عِجَالًا فَعَيَّثَ فِي الْكِنَاءِ يُرْجِعُ سَهْمًا فَرَرَ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ بَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِفًا</p>

٤٠٩	<p>فَرَمَيْ فَانْجَقَ صَاعِدِيَا مَظْهَرًا بِالْكُشْحَ فَاسْتَمْلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ فَابْدَهَنَ حُتْوَفَهُنَ فَهَارِبٌ يَعْشُرَنَ فِي عَلَقِ الْنَّحْيَعَ كَأَنَّمَا وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَعْفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُوَادُهُ وَيَعُودُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَهُ يَرْمِي بِعَيْنِيهِ الْغُيُوبَ وَطَرْفُهُ فَغَدَا يُشَرِّقُ مَثْنَهُ فَبَدَالُهُ فَانْصَاعَ مِنْ فَرَعَ وَسَدَ فُروْجَهُ فَخَالَهَا بِمُذَلَّقِينَ كَأَنَّمَا يَنْهَسْنَهُ وَيَذُو دُهْنَ وَيَحْتَمِي حَتَّى إِذَا أَرْتَدَتْ وَاقْصَدَ عُصْبَةً فَكَانَ سَفُودِينَ لَمَآيِقْ تَرَا</p>
٤٠٩	<p>عُولَى سَوَاقِهَا قَرِيبًا ثُوَرَعُ عُبُرُ ضَوَارِ وَافِكَانِ وَاجْدَعُ بِهِمَا مِنَ النَّضْمَهُ الْجَدَحَ أَيْدَعُ عَبْلُ الشَّوَى بِالْطُّرَّتَيْنِ مُؤْلَعُ مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ عَجِلَالَهُ بِشَوَاء شَرْبٍ يُنْزَعُ</p>
٤٠٩	<p>يَضْ رِهَابٌ رِيشْهُنَ مُقْرَعُ سَهْمٌ فَانْقَذَ طَرَتَيْهِ الْمِنْزَعُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ مُسْتَشْعِرٌ حَاقَ الْحَدِيدِ مُقْتَعُ مِنْ حَرَّهَا يَوْمَ الْكَرِيَةِ أَسْفَعُ</p>
٤٠٩	<p>فَدَنَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَهِ فَرَمَيْ لِيُنْقِذَ فَرَهَا فَهُوَيَ لَهُ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فِيقَ تَارِزُ وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ</p>

تَعْدُو بِهِ حَوْصَاءٌ يَقْصِمُ جَرِيْهَا  
 حَلَقَ الْرِّحَالَةَ فَهِيَ رِحْوٌ تَمَرَّعُ  
 قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَحَ لَحْمَهَا  
 بِالَّذِي فَهِيَ شَوْحٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ  
 إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَبْضَعُ  
 تَأْبَى بِدِرَرِهَا إِذَا مَا أَسْتَكَرَهُ  
 مُتَفَلِّقًا أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيَ  
 كَالْقُرْطِ صَارِ وَغُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ  
 يَوْمًا أُتَيْتُ لَهُ جَرِيْهُ سَلْفَعُ  
 يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَكَّشِ كَانَهُ  
 صَدَعُ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ  
 فَتَنَازَلَ وَتَوَاقَفَتْ خَيَلَاهُمَا  
 يَكْلَاهُمَا بَطَلُ الْقَاءِ مُخَدَّعُ  
 يَتَنَاهِبَانِ الْجَدَ كُلُّ وَاثِقٌ  
 يَكْلَاهُمَا مُمْتَسَحٌ ذَارَوْنِيَ  
 يَكْلَاهُمَا فِي كَهْنَهِ يَرْتِيَهُ  
 يَكْلَاهُمَا مَا دِيَتَانِ قَضَاهُمَا  
 يَكْلَاهُمَا نَفْسَهُمَا بِنَوَافِدِ  
 يَكْلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عِيشَةَ مَاجِدٍ  
 يَكْلَاهُمَا دَأْوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَانِيَّ ثُبَّعُ  
 يَكْلَاهُمَا كَنَافِذَ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ  
 يَكْلَاهُمَا وَجْنَى الْعَلَاءَ لَوَ آنَ شَيْئًا يَنْفَعُ

٥٥٩

٦٠٩

وقال جرول بن أوس الحطيئة [الطويل]

وَطَاوِي ثَلَاثٌ عَاصِبُ الْبَطْنِ مُرْمِلٌ  
 بَيْتَدَاءٌ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا سَائِكٌ رَسْمَا  
 ١٠١٠ يَرَى الْبُوَسَ فِيهَا مِنْ شَرَاسَتِهِ نُعْمَى  
 أَخِي جَفْوَةٍ فِيهِ مِنْ إِلَانِسَ وَحْشَةٌ  
 تَقَرَّدٌ فِي شِعْبٍ عَجُوزًا إِزَاءَهَا  
 ثَلَاثَةُ أَشْبَاحٍ تَخَالُهُمْ بِهِمَا  
 حُفَاهُ عُرَاهُ مَا أَغْتَذَذُوا خُبْزَ مَلَةٌ  
 وَلَا عَرَفُوا لِلْبَرِّ مُذْخُلُقُوا طَعْمَا  
 ٥٠١٠ فَلَمَّا بَدَا ضَيْقًا تَصَوَّرَ وَاهْتَمَّا  
 رَأَى شَجَانًا وَسَطَ الظَّلَامِ فَرَاعَهُ  
 فَقَالَ أَبْنُهُ لَمَّا رَأَاهُ بِحِيرَةٍ  
 فَلَا تَعْتَذِرْ بِالْعَدْمِ عَلَى الَّذِي طَرَا  
 ٥٠٢٠ يُظْلِنُ لَنَا مَا لَا فَيُوْسِعُنَا ذَمَّا  
 فَرَوَى قِيلَادَثَمَ أَجْحَمَ بُرْهَةٌ  
 وَقَالَ هَيَا رَبَّاهُ ضَيْفٌ وَلَا قِرَى  
 بِحَقْكَ لَا تَحْرِمْهُ تَالِيلَةُ اللَّهَمَا  
 قَدْ اتَّضَمَتْ مِنْ خَلْفِ مُسْكِنَهَا نَظْمَا  
 ٥٠٣٠ قَدْ أَكْتَرَتْ لَحْمَاهُ وَقَدْ طَبَقَتْ شَحْمَا  
 عَلَى أَنَّهُ مِنْهَا إِلَى دَمَهَا أَظْمَما  
 فَأَرْسَلَ فِيهَا مِنْ كِنَاتِهِ سَهْمَا  
 فَأَهْلَهَا حَتَّى تَرَوَتْ عِطَاشَهَا  
 قَدْ أَكْتَرَتْ لَحْمَاهُ وَقَدْ طَبَقَتْ شَحْمَا  
 ٥٠٤٠ قَدْ أَكْتَرَتْ لَحْمَاهُ وَقَدْ طَبَقَتْ شَحْمَا  
 وَيَا إِشْرَهُمْ لَمَّا رَأَوْا كَلْمَهَا يَدْمَى

فَبَاتُوا كِرَاماً قَدْ قَضَوْا حَقَّ ضَيْفِهِمْ فَلَمْ يَغْرِمُوا عُرْمَاً وَقَدْ غَنِمُوا غُنْمًا  
وَبَاتَ أَبُوهُمْ مِنْ بَشَّاصَتِهِ أَبًا لِضَيْفِهِمْ وَالْأَمْمَ مِنْ بِشِرِهَا أُمَّا



## قال حميد الأرقط [مشطور الرجز]

١٠١١

قد أغتندي والصبح حمر الظرر  
والليل يحدوه تكاثير السحر  
وفي تواليه بحوم كالشرار  
يسقى المياء ميال المذر  
كانه يوم آرهان الخضر  
وقد بدا أول شخص يتظر  
دون أثابي من الخيل زمر  
ضار غدا ينفعض صبيان المطر  
عن رف ملحا بعید المكدر  
أقنى تقلل طيره على حذر  
يلدئ منه تحت أفنان الشجر  
من صادق الواقع طروح بالبصر  
بعيد توهيم الواقع والنظر  
كان ما عيناه في حرق حجر  
بين ما ق لم تخترق بالإبر

٥٠١١

١٠٠١

١٥٠١

وقال غيلان بن حرث [مشطور الرجز]

قدْ أَغْتَدِي وَاللَّيلُ فِي حِجَابِهِ

## بِكُرَّزِيِّ صَادٍ فِي شَبَابِهِ

بِأَجْنَنَ الْكَفَّ إِذَا أَفْتَلَ بِهِ

كَانَ صَوْتُ الْحَلْقِ إِذْ صَأَى بِهِ

تَأْوِهُ الشَّاكِ لِمَا أَمْسَى بِهِ

فَانْقَضَ كَجُلْمُودٍ إِذْ رَمَيْتَهُ

فَقَلَّتِ الْبَيْزَكُ فِي أَقْلَابِهِ

فَكَا بَرَالْ خَرَقْ شَقَّةٍ

## مُنْتَرِعُ الْفَوَادُ مِنْ حِجَابِهِ

**بَنْزُ وَ وَقَدْ أَشَّتَ فِي إِهَاكِه**

**مَخَالِقًا سَوْشَنَّ** مِنْ إِنْشَادِهِ

مِثَلًا مُدَيْ الْفَاءُ وَ قَصَّابَهُ

**بَخْرٌ لِلأنفِ إِذَا كَانَهُ**

وقال غيلان بن حرث أيضاً [مشطور الرجز]

١٠١٣

لَمَّا رَأَيْتُ الْلَّيْلَ قَدْ تَحَسَّرَا

بَشَهْتُ خَرْقًا لَمْ يَكُنْ عَذَوَرَا

أَبْلَجْ فَضْفَاضَ الْقَمِيصِ أَزْهَرَا

سَقَاهُ كُفُّ الْلَّيْلِ أَكْوَاسَ الْكَرَى

قَقَامَ وَاللَّيْلُ يُسَاهِي السَّحَرَا

٥٠١٣

مِنْهُ وَمَا الْتَّاثُ وَمَا تَنَظَّرَا

بِأَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ طَكَّا وَأَمْعَرَا

عَارِي الظَّنَّا يَبِبُ إِذَا تَقْشَرَا

فَصَادَ فِي شَوَّطِيهِ حَتَّى أَظْهَرَا

١٠٠١٣

خَمْسَا وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ عَشَرَا

فَكَمْ تَرَى مِنْ خَرَبٍ مُعْفَرَا

أَنْجَى لَهُ خَكَالِبَا وَمِسَرَا

مُثَّتْ رَاحَ سَائِمَا مُصَدَّرَا

تَخَالُ أَعْلَى زَوْرِهِ مُعَصَفَرَا

رائحة خيلان بن حرب

١٥، ١٣

مِنْ صَائِكِ الْأَجْوَافِ أَوْ مُغَرَّاً  
يُدْرِكُ مِنْهَا كُلَّ مَا تَحِيرَا  
حَبَّ الْقُلُوبِ وَالْعَرِيضَ الْأَحْمَرَ



قال الشمردل بن شريك [مشطور الرجز]

١٤١

قد أغمي على الصبح في حجابه  
والليل لم يأوي إلى مكابنه  
وقد بدأ باللّق من مُسْجَابِه

٥١٤

توحّي صاد في شبابه  
معاود قد ذلل في إصتعابه  
قد خرق الصغار من جذابه  
وعرف الصوت الذي يدعى به  
ولع الملمع في أثوابه  
فقلت لقانص إذ أتني به

١٠١٤

قبل طلوع الآل أو سرابه  
ويحك ما أبصر إذ رأي به  
من بطن مسلوب إلى ببابه  
قشعًا يرى الثبت من جنابه  
فانقض كالجلمود إذ علا به

## غَضْبَانٌ يَوْمَ قُنْيَةٍ رَمَى بِهِ

فَهُنَّ يُلْقَيْنَ مِنْ اَعْتِصَابِهِ  
تَحْتَ جَدِيدِ الْأَرْضِ أَوْ تُرَابِهِ  
مِنْ كُلِّ شَحَاجِ الصُّخْرِ صَغَابِهِ  
إِذْ لَا يَرَأُ حَرْبُهُ يُشْقِي بِهِ  
مُسْتَرَعَ الْفَوَادِ مِنْ حِجَابِهِ  
جَادَ وَقَدْ أَنْشَبَ فِي إِهْكَابِهِ

مَخَالِبًا يَتَسَبَّبُ فِي إِنْشَابِهِ  
مِثْلَ مُدَى الْجَرَارِ أَوْ حِرَابِهِ  
كَأَنَّمَا بِالْمَحْلَقِ مِنْ خِضَابِهِ  
عُصْفُرَةُ الصَّبَاغِ أَوْ قَصَابِهِ  
أَوْ عِثْرَةُ الْمِسْكِ الَّذِي يُظْلَى بِهِ

حَوَى ثَمَائِينَ عَلَى حِسَابِهِ  
مِنْ خَرَبٍ وَخُرَزٍ يُعْلَى بِهِ  
لِفِتْيَةٍ صَيْدُهُمُ يُدْعَى بِهِ  
وَاعَدَهُمْ لِمَذْلِلٍ بِتْنَابِهِ  
يُطْهَى بِهِ الْخَبَابُ أَوْ يُشْوِى بِهِ  
فَقَامَ لِلظَّبْنِ وَلِأَخْتِطَابِهِ  
أَرْوَعَ يَهْتَاجُ إِذَا هِبْنَابِهِ

١٥،١٤

٢٠،١٤

٢٥،١٤

٣٠،١٤

وقال الشمرد أيضاً [مشطور الرجز]

١٠١٥  
 هل حُبْرَ السَّرَّاحَانِ إِذْ يَسْتَخِبُ  
 عَنِي وَقَدْ نَامَ الصَّحَابُ السُّمَرُ  
 لَمَّا رَأَيْتُ أَصْنَانَ مِنْهُ تَفَرَّ  
 نَهَضْتُ وَسَنَانَ وَطَارَ الْمُزَرُ  
 ٥٠١٥  
 وَرَاحَ مِنْهَا مَرْجُ مُسْتَيَّهُ  
 كَائِنَهُ إِعْصَارُ يَمِّيْغَبْرُ  
 فَلَمْ أَرْزَلْ أَطْرُودُهُ وَيَعْكِرُ  
 حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيَقْنَتُ لَا أَعْذِرُ  
 وَأَنَّ عَقْرَى غَنَمِي سَتَكْثُرُ  
 ١٠٠١٥  
 طَارَ بِكَيْفٍ وَفُؤَادِي أَوْجَرُ  
 ثُمَّتَ أَهْوَيْتُ لَهُ لَا أَرْجُرُ  
 سَهْمًا فَوَلَّ عَنْهُ وَهُوَ يَعْثُرُ  
 فَبِئْتُ لَيْلِي آمِنًا أَكَبَرُ

وقال الشمرد أيضاً [مشطور الرجز]

١٠١٦

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

لِلصَّيْدِ فِي يَوْمٍ قَلِيلٍ لِلنَّهْسِ

بِأَجْنَنِ الْخَطْمِ كَمَيِّ الْفَسْ

غَرْثَانٌ إِلَّا أَكْلَهَ مِنْ أَمْسِ

٥٠١٦

يُطْرُحُ لِلَّطَّافِسِ وَرَاءَ الْطَّمْسِ

كَظَرِ الْفَضْبَانِ أَوْ ذِي الْمَسِ

حَتَّىٰ إِذَا عَانَ بَعْدَ الْحَبْسِ

عِشْرِينَ مِنْ حُبَارَيَاتِ عُبْسِ

يَمْشِيشَنِ مَشَيِّ الْحَاطِبَاتِ الْقُعْسِ

١٠٠١٦

أَوْ كَالْصَّارَىٰ فِي ثِيَابِ طُلْسِ

فَهُنَّ بَيْنَ أَرْبَعَ وَخَمْسَ

صَرْعَىٰ وَمُسْتَدْمِ أَمِيمِ الرَّأْسِ

كَانَمَا مِخْلَبُهُ فِي وَرْسِ

مِنْ عَلَقِ الْأَجْوَافِ بَعْدَ آنَهْسِ

١٥٠١٦

وَخَرَبٍ قَدْ ذَلَّ بَعْدَ الْتَّعْسِ  
كَالْكَرْبُ يُعْطِي رَأْسَهُ لِلْعَكْسِ  
لَاخَ وَقَدْ أَرْضَاهُمْ فِي الْحَدَسِ  
عَلَى شِمَالِ قَانِصٍ مُعْنَسِ  
كَأَنَّهُ وَهُوَ لَهَا فِي دَرْسِ  
جُلْمُودُ قَذَافٍ قَلِيلُ الْوَكْسِ  
مُلَمَّلُ مِنْ صَخَرَاتٍ مُلْسِ

٢٠٠١٦

وقال الشمردل أيضاً [مشطور الرجز]

١٨٧

أَحَمُّ مِنْ تَوْجٍ مَحْضٌ حَسَبُهُ  
مُمْكِنٌ عَلَى الشَّمَالِ مَرْكَبَهُ

وقال أيضًا [مشطور الرجز]

١٨٨

وَإِنْ تَلَقَّى خُرَزًا طَحَا بِهِ  
مُكَدَّحًا مَخْرُهُ مَتَابِهِ

وقال الشمرد أيضاً [مشطور الرجز]

لَمَّا بَدَا الْإِصْبَاحُ مِنْ حَجَابِهِ  
يُنْفَرُ الْلَّيْلُ إِذَا حَدَابِهِ  
وَيَرْفَعُ الظُّرَّةَ مِنْ جَلَابِهِ  
كَبْلَقَ الْحِصَانِ فِي أَقْرَابِهِ  
أَوْ كَضَرَامَ قَائِسٍ يَسْعَى بِهِ  
تُطِيرُهُ الْرَّيْحُ عَلَى شِكَابِهِ  
طَورًا وَيَغْلُو سَنْنُ الْمِكَابِهِ

وقال الشمردل أيضاً [مشطور الرجز]

كَانَ عَيْنِيهِ إِذَا جَلَاهُمْ كَا

يَا قُوتَكَانْ رَاجِعٌ شِرَاهُمْ كَا

وقال الشمرد أيضاً [مشطور الرجز]

قد أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ وَرَدُّ عَمَّةٍ

وقال أبو النجم الجلي [مشطور الرجز]

١٠٢٢

وَمَنْهَلٌ أَقْفَرَ مِنْ الْقَائِمِ

وَرَدْتُهُ وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَائِهِ

بِحَشِيبٍ أَتَلَعَ فِي إِصْغَائِهِ

لَمْ يُقِّبِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ

سِوَى أَثَافِهِ وَأَرْمَدَائِهِ

إِذَا عَلَّا عَلَيْكَاهُ مِنْ عَلَيَّاهِ

شَقِّهَا مَا صَحَّ مِنْ سِقَائِهِ

جَوْنٌ تَلُوذُ الظَّيْرُ مِنْ جَاؤَائِهِ

يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبُّو مِنْ وَحَائِهِ

كَانَ فَوْقَ الْأَكْنَمِ مِنْ غُثَائِهِ

خَطَائِفُ الشَّامِي عَلَى عَبَائِهِ

وَالشَّيْخُ يُهَدِّيهُ إِلَى طَحَمَائِهِ

إِنَّ الْحَبَابُ عَادَ فِي عِطَائِهِ

كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ فِي شَيَائِهِ

٢٢٠٥

١٠٢٢

قَدْ رَجَعَ الْحَوْضُ إِلَى إِزَائِهِ

كَرْجَعَةُ الْأَشْيَخِ إِلَى نِسَائِهِ

كَانَهُ مُخْكَالُ بِنَائِهِ

يُلْقِي ضِبَاعَ الْقُفَّ مِنْ حِقَائِهِ

فِي سَبَعَ الْعِرْقِ وَفِي طَرْفَائِهِ

يَسْبُقُ طَرْفَ الْعَيْنِ فِي مَصَائِهِ

وَعَسَابِبُ نُورٍ فِي خَلَائِهِ

فِي مُقْفِرِ الْكَمَاءِ مِنْ جُنَائِهِ

فَكَالَّرَوْضُ قَدْ نُورَ فِي عَرَائِهِ

مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ فِي أَسْمَائِهِ

نُورًا تَخَالُ الْشَّمْسُ فِي حَمَرَائِهِ

مُكَلَّدًا بِالْوَرْدِ مِنْ صَفَرَائِهِ

يُجَاهِبُ الْمَكَاءَ مِنْ مُكَاءِهِ

صَوْتُ ذُبَابِ الْعُشَبِ مِنْ دَرْمَائِهِ

يَدْعُوكَانَ الْعَقْبَ مِنْ دُعَائِهِ

صَوْتُ مُغَنًّ مَدَّ فِي غِنَائِهِ

وَرَفَعَ الظَّلِيمُ مِنْ لَوَائِهِ

إِشْرَافُ مُرْدِيٍّ عَلَى صُرَائِهِ

١٥٠٤٤

٢٠٠٤٤

٢٥٠٤٤

٣٠٠٤٤

وَضَمَّ صُعْدًا جَكَابِيَّ خَبَائِهِ

ضَمَّ فَتَّى السُّوءِ عَلَى عَطَائِهِ

يَهُوي هَوِيَ الْغَرْبِ مِنْ رِشَائِهِ

أَخْطَاهُ الْمُفْرَغُ مِنْ إِهْوَائِهِ

وَطَحَثَ عَيْنَاهُ فِي قَرْعَائِهِ

وَنَسَيَ مَا يَذْكُرُ مِنْ حَيَائِهِ

جَاءَ وَقَدْ رَازَ عَلَى أَظْمَاءِهِ

يُحْكَوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِرَائِهِ

رِشْفًا بِخَصْوَيْنِ مِنْ صَفَرَائِهِ

وَقَدْ شَفَثَهُ وَحْدَهَا مِنْ دَائِهِ

مِنْ طَائِفِ الْجَهَلِ وَمِنْ نُرَائِهِ

إِذَا عَلَا لَزِيرَاءَ مِنْ زِيرَائِهِ

كَانَ الَّذِي يَسْخُصُ مِنْ رُوَائِهِ

كَلْمَعَةٌ بِالثَّوْبِ مِنْ خَفَائِهِ

كَانَهُ بِالسَّهْبِ أَوْ حِرَبَائِهِ

عَرْشٌ تَحْنُنُ الْرَّيْحُ فِي قَصَبَائِهِ

يَضْحَكُ جَنُّ الْأَرْضِ مِنْ نَجَائِهِ

كَانَ قَوْسُ الْفَيْمِ مِنْ وَرَائِهِ

٣٥،٢٢

٤٠،٢٢

٤٥،٢٢

٥٠،٢٢

وَجَدَ يَفْرِي الْحَلْدَ مِنْ أَسَائِهِ

كَالْأَدَمُ الْمَطْلِيُّ فِي طِلَائِهِ

صُعْدُ وَمَا حَقَواهُ فِي هِنَاءِهِ

مِنْ أَسْوَدِ الْرِّفَّ وَمِنْ بَيْضَائِهِ

وَتَخْرُجُ الْأَبْصَارُ مِنْ رَهَائِهِ

مِنْ وَجْسٍ هَيْهَاءٌ وَمِنْ هَيْيَاءِهِ

إِذَا لَوِيَ الْأَخْدَعَ مِنْ صَمَعَائِهِ

مُنْقَتِلًا وَهَمَ بِأَنْتِفَائِهِ

صَاحِبُهُ عِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ

بَاتَ مِنْ الْأَدْحِيَّ فِي فِنَائِهِ

وَالْبَيْضُ فِي نُؤْيِي مِنْ أَنْتِسَائِهِ

وَالْأَمُّ لَا تَسْأَمُ مِنْ ثَوَائِهِ

حَتَّى يَدِبَ الْرَّازُلُ مِنْ خَرْشَائِهِ

وَبَاتَ مَأْوَى الْوَدُّ مِنْ بِنَائِهِ

يَعْسَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ

ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ

مِنْ سَلَعَ الْغَيْثِ وَمِنْ حُوَائِهِ

يَحْفِرُ بِالْمَسِيمِ مِنْ فَرْقَائِهِ

٥٥٠٤٤

٦٠٠٤٤

٧٥٠٤٤

عَنْ يَاسِ التُّرْبِ وَعَنْ ثَرَائِهِ

وَمَرَّةً بِالْحَدَّ مِنْ بَحْذَائِهِ

عَنْ ذُبْحِ الشَّلْعِ وَعُنْصُلَائِهِ

فِي بُرْقٍ يَا كُلُّ مِنْ حَرَائِهِ

وَالْمَرْوُ يُلْقِيَهُ إِلَى أَمْعَائِهِ

وَالْفَهْرُ يُنْدِيهُ إِلَى أَحْشَائِهِ

وَالْخَضْرُ الْسُّطَّاحُ مِنْ حَرْشَائِهِ

فِي سَرْطَمٍ مَادَ عَلَى الْتِوَائِهِ

يَمُورُ فِي الْحَلْقِ عَلَى عِلْبَائِهِ

تَعْجِمُ الْحَيَّةُ فِي غِشَائِهِ

هَادِ وَلَوْ حَارَ بِحَوْصَلَائِهِ

يُرَعِّزُنْعَ الْجَوْجُوَنْ مِنْ أَنْقَائِهِ

هَاوِ تَضِلُّ الظَّيْرُ فِي خَوَائِهِ

الْأَصَقَ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَائِهِ

وَالْأَطْمُ كَالْسَّامِيُّ إِلَى أَرْقَائِهِ

يَقْرَعُهُ بِالرَّجْرَأَوِ إِشَلَائِهِ

مُقْتَدِرُ الْنَّفَسِ عَلَى آعْتَوَائِهِ

مُبْرَكٌ يَخْرُجُ مِنْ هَبَائِهِ

تَجَرُّدُ الْجَنُونِ مِنْ كَسَابِهِ

مُنْفَلَّتُ الْأَصْلَعُ مِنْ نِصَابِهِ

إِذَا أَتَقَى الْغُوَيْ فِي أَنْتَكَابِهِ

يَنْدُو حَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ حَوَابِهِ

تَمْشِيَ الرَّاحِمِ فِي قَبَابِهِ

كَطْلَعَةُ الْأَشْطَطِ مِنْ كَسَابِهِ

مَرَّ أَقْضَاصُ الْبَحْرِ مِنْ سَمَابِهِ

رُجْمَ بِهِ الشَّيْطَانُ مِنْ هَوَابِهِ

قُلْتُ إِسْبِيلَنَّ أَدْنُ مِنْ لَقَابِهِ

كَمَا نُفَدَّى الْقَوْمَ مِنْ شَوَابِهِ

قَبْلَ دُوَّا الْأَقْ مِنْ جَوَابِهِ

فَبَالْ وَالسَّبَالُ مِنْ أَحْشَابِهِ

فِي مَوْضِعِ الْكَاهِلِ مِنْ مَلَابِهِ

قَدْبَلَ أَعْلَى السَّرِّ مِنْ مَصْوَابِهِ

فَكَبَّهُ بَارِثُمُ فِي دِمَكَابِهِ

كَلْحَفَضُ الْمُصْرُوعِ فِي كَهَابِهِ

٩٠،٢٢

٩٥،٢٢

١٠٠،٢٢

وقال أبو النجم أيضاً [البسيط]

- قالت بحيلة إذ قربت مرحلاً  
يا رب جنب أبي الأوصاب والعلبنا  
في عمرها وقها الفاقات والوصبا  
لَا يستطيع له دفعاً إذا وجبنا  
عند المنسايا إذا ما يومه أقرباً  
شاهد التي فيهم مثل غائتهم  
وأنت يا رب فارحمنا ومدد لنا  
يا بخل إن الجنب للمرء مضطجعاً  
عما قضى الله في القرآن إذ كتبنا  
لأنه يرجع الهول مثلي عند مثلكم  
وما تدري وما يدر عائفهم  
عما قضى الله في القرآن إذ كتبنا  
ولا العراب الذي لم يدر عائفهم  
إذا تردى بحاد السيف وأعتصبا  
يا بخل قومي إلى أمينك فأغتصبوا  
لعله كان بالبشرى لنا نعبا  
وهل وجدت أبا سيني لجاريته  
إن المصبات قد أنسنت الطربي  
أبقى الزمان لها من والدين أبا  
قد كنت ذا واليهولي يوهم  
فشارقو غيري أنا أعلم النساء  
وكلم عاش حيناً ثم قد ذهبنا  
إني سيدركني ما كان أدركهم  
مالا بنيه إن ذو حيلة كسبنا  
فإن رجعت فإني سوف أكسبهم  
وكلهن عاش حيناً ثم ذهبنا  
فإنما ياجر الله الذي احتسنا  
ولا يزيلن لك الشيطان فشتته  
شق الجحوب ولا في وجهك الندبنا
- ١٠٢٣
- ٥٢٣
- ١٠٢٣
- ١٥٢٣

إِنِّي أَعْتَدْتُ أَمَامَ النَّاسِ إِذْ ذَهَبَ  
إِلَيْيَ وَخَيْلِي وَخَفْتُ الْجُوعَ وَالْحَرَبَا  
أَفْنَى الْمَشَدِبُ عَنْهُ الْلَّيْفَ وَالْكَبَا  
وَلَا بَنَاتٌ لَهَا مِنْ عَيْشِنَا نَشَابَا  
مِنْ إِبْلٍ تَهْنَئَ تُبَدِّي الْعِقْقَ وَالْأَدَبَا  
جَرَدَاءَ مَا جَرَهَا الرَّاعِي لِرَيْهَا  
كَأَنَّهَا قَارِحٌ يَحْذُدُ ضَرَائِرَهُ  
إِذَا رَأَى مِثْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ شَجَاهَا  
كَأَنَّهُ وَهُوَ يَجْرِي غَيْرَ مُكْرِثٍ  
فَرَّ الْمَسَاخِلُ عَنْهُ وَاعْتَرَفَ لَهُ  
إِذَا كَأَمْ لَهُقْ سُودَ قَوَاعِدُهُ  
كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ صُورَتُهُ  
يَرْعَى رِيَاضًا يُلْهِيهِ الْدَّبَابُ بِحَا  
حَتَّى تَأْوِهُ غَيْثٌ بِحَسِينَةٍ  
فَبَكَاتٌ يَقْسِمُ لَهُ فِي رَيْحٍ بَارِدَةٍ  
يَحْذُدُ إِلَى حَقْفٍ أَرْطَادٍ يَلُوذُ بِحَا  
حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ أَبْدَثَ عَنْ مَحَاسِنِهَا  
عُصْفَانًا مُقْلَدَةً الْأَنْسَاعَ طَاوِيَةً  
فَلَقَضَ كَلْكَوْكَ الدُّرَيِّ وَانْصَلَتْ  
مُنَاهِبَاتٍ وَمَا أَثْبَعَ مُنْتَهَبَاتٍ

٢٠،٢٣

٢٥،٢٣

٢٠،٢٣

يَقْرِئُنَ بِالْقَاعِ مَا أَفْرَتْ قَوَاعِمُهُ  
وَقَدْ يَشِّبَّهُنَ مِنَ الْوَعْثِ الَّذِي وَبَأَ  
كَانُوا نُورُ الْخُرَاجِيَّ بَيْنَهَا قِطْعٌ  
مَرَّاً يَكُونُ بَعِيدًا وَهِيَ جَاهِدَةٌ  
حَتَّى إِذَا بَاعَدَتْ مَيَلَيْنَ وَأَنْتَكَثَتْ  
كَرَّتْ بِهِ نَفْسُ كَرَّارِ مُحَافَظَةٍ  
يُنْجِي بِرَوْقَنْ مَا ضَلَّ فَرَائِصَهَا  
لَا حَيَّ فِيهِنَ إِلَّا نَازِعًا رَمَقًا  
ثُمَّ أَسْتَمَرَ صَحِيحًا غَيْرَ مُكْرِثٍ  
فَذَلِكَ شَهَشَتْهَا إِذْ جَاءَ قَائِدُهَا  
جَاءَتْ تَبَيَّنَ أَيْنَ الرَّحْلُ خَاصِّهَةٌ  
قَدْ كُثُرَ أَعْفَيْتُهَا حَتَّى إِذَا نَبَغَتْ  
كَسُونُهَا الرَّحْلُ مِنْ قُصْوَانَ بَادِنَةٍ  
وَدُونَ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا  
رُورِي هِشَامًا إِمامَ الْمَلَاسِ وَأَرْقَنِي  
تَطْوِي الْحُرُونَ إِلَى سَهْلِ تَوَاعُسِهِ  
وَلَا تَعُورُ إِلَّا تَحْتَ هَاجِرَةٍ  
ثُمَّ تُرَوْحُ وَالْعُصْفُورُ مُنْجِرٌ  
وَلَا تُرَسُّ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهَا

مِمَّا جَدَبَنَ وَمِمَّا كَانَ قَدْ جَدَبَا  
عِنْدَ الْحِضَارِ وَمَرَّاً دَائِيَاً كَشَبَا  
وَلَوْ يَشَاءُ نَأَى مِنْهُنَ فَانْقَضَبَا  
مِنَ السَّبْعَاهُ أَوْ كَرَّتْ بِهِ عَضَبَا  
حَتَّى تَجَولَنَ بِالْجَبَانِ وَأَخْتَصَبَا  
إِذَا تَسْفَسَ دَفَّ كَاجَفِهِ شَخَبَا  
كَانَ رَوْقَيْهُ عُلَّا الْوَرَسَ وَالْجَبَانَا  
عِنْدَ الْرِّحْلِ وَجَاءَتْ تَعْرِفُ الْجَبَانَا  
مَهْرِيَّهُ لَمْ تَسْقُ مُهْرًا وَلَا جَلَبَا  
جَنِيَّ سَنَامِ تَبَدَّلَ الرَّحْلُ وَالْقَبَابَا  
تَسْطَعِمُ الْمُشَيِّ بِالْمُوْمَاهَ وَالْجَبَانَا  
سِتُّونَ يَوْمًا عَلَى هَوْلِ لِمَنْ دَأَبَا  
كَذَلِكَ مَنْ أُنْجَحَ حَاجَاتُهُ أَرْتَغَبَا  
وَالْحَرْثُونَ قَدْ بَثَ فِي أَخْتَافِهَا الْقَبَابَا  
إِذَا الشَّقَقُ أَرْتَقَ فِي الْعَوْدِ وَأَنْصَبَبَا  
وَالْقَلْبِيُّ تَبَعَّثُهُ قَدْ أَوْطَنَ الْسَّرَّابَا  
وَرَدْ تَرَى الْلَّيْلَ مِنْهُ مُعِنَّا هَرَبَا

٤٥، ٢٣ ٤٠، ٢٣ ٤٥، ٢٣ ٥٠، ٢٣

وَمِنْ فُلَجٍ وَفِلْجٍ سَاوَرَتْ هِمَا  
وَعَارَضَهَا مِنْ الْأَوْدَادِ أَوْدِيَةٌ  
بَحْتَ أَرْهُنَ وَقَدْ خَفَتْ تِمِيلَهَا  
لَا تَطْعَمُ الْكَاءِ إِلَّا فَوْقَهُ عَطَنْ  
وَبِالسَّمَاوَةِ لَوْ بَاتَ تُعَارِضُهَا  
حَتَّى رَأَتِ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ مُمْتَقَنًا  
تَدْنُو إِذَا مَا دَنَّا فِي الْآلِ طَاكَوَهُ  
لَمْ تَأْتِهِ الْعِيسُ حَتَّى كَدْتُ أَتُرُكُهَا  
وَاقْتَصَهَا الدَّيْبُ فِي آثَارِهَا بِدَمِ  
لَمْ يُقْ شَهْرَانِ عَنَّاهَا الصَّدَى بِهِمَا  
مَا تُشَكِّرُ السَّوْطُ إِنْ رَبُّ أَشَارَ بِهِ  
وَمَا طَلَبَتْ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ طَلَبِ  
لَكِنْ أَحَاطَ فُؤَادِي أَنَّهَا حُسْنَتْ  
فَدُونِكَ الْكَفَ إِنِّي قَدْ مَدَدْتُ بِهَا  
كَمَا تَنَاوَلْنِي مِنْ قَعْدِ مُظْلَمَةٍ  
مَلْكُ أَبْنِ مَلَكٍ أَغَرَّ شَبَّ نَأْمَلُهُ  
إِنَّ الْخِلَافَةَ تَبَدُّو فِي وُجُوهِهِمُ  
الْمَدْرِكُونَ إِذَا أَيْدِيهِمْ طَلَبَتْ

وَمِنْ صَحَارِيهِمَا الصَّحْرَاءُ وَالْعَتَبَا  
قَفْرُ بَحْرَعَ مِنْهَا الْضَّحْمُ وَالشَّعَبَا  
وَطَالَ فَضْلُ قَصِيرِ اللَّسْعَ فَاضْطَرَبَا  
يُلْقِي الْحَمَامُ عَلَيْهِ الْرِّيشُ وَالرَّغَبَا  
جِئِيْ يَبَرِينَ أَصْحَى وَهُوَ قَدْ لَغَبَا  
بِالْآلِ تَبَدُّو الْدُّرَى مِنْهُ وَإِنْ نَضَبَا  
وَإِنْ تَقَاصَرَ عَنْهُ اللَّهُ رَسَبَا  
وَلَاطِمَ الْضَّفَرُ فِي أَحْقَابِهَا الْحَقَبَا  
مِنْ الْحَقَّا ثُمَّ خَشِيَ السَّيْفُ فَانْقَلَبَا  
إِلَّا الْمِظَامَ وَإِلَّا الْجَلْدُ وَالْعَصَبَا  
وَلَا تَزِيدُ وَلَا تَرْغُو وَإِنْ ضَرَبَا  
نَاءٌ وَلَا كُنْتُ مِنَ يَلْعُبُ الْلَّعِبَا  
أَرْضِي بِرِجَلِي إِنْ لَمْ تُعْطِنِي السَّبَبَا  
فَأَعْطِهَا مِنْكَ سَبَحَلَّا كَرَمَ وَاحْسَبَا  
لَمْ يَتَرُكِ الْدَّهْرُ لِي فِي جَوْفِهَا شَذَبَا  
أَخَاهُ مُلُوكٌ يُقِيمُ الْعُجُمَ وَالْعَرَبَا  
كَمَا تَرَى فِي بِيَاضِ الْفَضَّةِ الْدَّهَبَا  
وَالسَّكِينُونَ بِرَأْسِ الْوَتَرِ مَنْ طَلَبَنَا

٥٥,٢٣      ٦٠,٢٢      ٦٥,٢٣

وقال أبو النجم أيضاً [مشطور الرجز]

١٠٢٤

لَمَّا تَضَمَّنْتُ الْحَوَارِيَاتِ  
قَرَبَتْ أَجْمَالًا قُرَاسِيَاتِ

\* \* \*

٥٠٢٤

إِنَّا نَرَلْنَا خَيْرَ مَازِلَاتِ  
بَيْنَ الْجُمِيزَاتِ الْمُبَارَكَاتِ  
فِي لَحْمٍ وَحْشٍ وَحُبَارِيَاتِ  
وَإِنْ أَرَدْنَا الصَّيْدَ ذَا الَّذِيَاتِ  
جَاءَ مُطِيعًا بِمُطَاكِواعَاتِ  
عَلَى ظُهُورِ الْحَيَلِ مُرْدَفَاتِ  
وَهُنَّ فِي الْأَذْغَالِ كَالْحَيَاتِ  
طَوَافِحَ الْأَبْصَارِ شَاحِصَاتِ  
عَلَى الْبُطُونِ مُسْتَبَطَحَاتِ  
وَثَبَ الشَّيَاطِينِ الْمُسَلَّطَاتِ  
عُلَمَّانَ أَوْ قَدْ كُنَّ عَالِمَاتِ  
فَهُنَّ ضَوَارٍ مِنْ مُضَرَّيَاتِ

١٠٠٢٤

فَسَكَنَ الظَّرْفَ بِمُطْرِقَاتِ

تُرِيكَ آمَاقاً مُخْطَطَاتِ

سُودَا عَلَى الْأَشْدَاقِ سَائِلَاتِ

تَلْوِي بِاَذْنَابِ مُوقَفَاتِ

رُزْقَ الْمُعْيُونِ مُتَلَوِّيَاتِ

حَوْلَ اَفَاعِ مُسْتَحْيَاتِ

حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عَلَى الْجَنَّاتِ

فِي اَثْرِ مِنْ اَثْرِ السَّنَاتِ

نَاعِمَةُ الْبَيْتِ مُسْمَرَاتِ

جَرَثَ عَلَى الْفَطْسِ الْمَقْرَنَاتِ

تَرْمِي الْأَمَاعِيرَ بِمُجْمَرَاتِ

بِأَرْجُلِ رُوحِ بُجُّوبَاتِ

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَّيَاتِ

تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاتِ

وَهُنَّ نَحْنُ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ

حَيْثُ تُطْلَنُ الْوَحْشُ آخِذَاتِ

قَالَ السَّنْثُ بِنَسَارَاتِ

فَسَكَرَ الظُّرْقَ بِمُطْرِقَاتِ

١٥٠٤٤

٢٠٠٤٤

٢٥٠٤٤

٣٠٠٤٤

ثُمَّ حَدَوْنَ الْوَحْشَ مُقْبَلَاتِ  
يُصْبِحُنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ  
هَيَّهَاتِ مِنْ مُصْبِحَهَا هَيَّهَاتِ  
هَيَّهَاتِ جَحْرٌ مِنْ صُدِّيَعَاتِ  
مِنْ حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَعَّعَاتِ  
مُعْرَضَاتِ غَيْرِ عُرْضِيَاتِ  
فَوَابَتْهُنَّ مُشَمَّراتِ

٣٥،٢٤

فَلَوْ تَرَى الْتِيُوسَ مُصْبَحَاتِ  
تَرَى الْمَرَازِيبَ مُؤْشَحَاتِ  
بِالْوَدْعِ شَتَّى وَمُقَرَّنَاتِ  
عَلِمْتَ أَنَّ لِيَسَ بِسَالِكَاتِ  
أَقُولُ إِذْ جَنَّ مُذَبَّحَاتِ  
عَلَى الْأَكَافِينَ مُعَدَّلَاتِ  
أَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ رَاعِيَاتِ  
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاتِ

٤٠،٢٤

٤٥،٢٤

\* \*

جَعَلَ لَحَيْرَ النَّاسِ مَثَرَلَاتِ  
خَلِيفَةً نُصَرَّ عَلَى الْمُدَادَاتِ

وقال أبو النجم [مشطور الرجز]

١٠٢٥

بَاعِدَ أَمَّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا  
 حُرَّسُ أَبْوَابِ عَلَى قُصُورِهَا  
 وَغَيْرَةُ شَفَعَاءِ مِنْ أَمِيرِهَا  
 فَالسَّحْرُ لَا يُفْضِي إِلَى مَسْجُورِهَا  
 بَائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا  
 خِدَبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا  
 يَرِيَّنِهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا  
 فَضَلَّهَا آنَّكَالْقِ فِي تَصْوِيرِهَا  
 كَالشَّمْسِ لَمْ تَمْدُ سَوَى ذُرُورِهَا  
 نَوْمُ الْمَرْوِسِ الْبَكْرِ فِي عُطُورِهَا  
 مِنْ مِسْكِ دَارِينَ وَمِنْ عَيْرِهَا

٥٠٢٥

١٠٢٥

\* \*

وَلَاحَتِ الرَّاعِي عَنْ ذُرُورِهَا  
 مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَّا يَا حُورِهَا

كَانَ رَعَى الْأَنْوَاءِ فِي تَبَكِيرِهَا

حَتَّىٰ رَعَى السُّلْقَانَ فِي تَرْهِيرِهَا

دُولَاهَا الْأَوَّلَ مِنْ ظَهِيرِهَا

١٥٠٢٥

\* \*

يَحْتُ رَوْقَاهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَصِيرِهَا

فِي مُونِعِ كَالْبُسْرِ مِنْ تَهْيِرِهَا

إِذْ رَأَتِ الْكُنْسَ إِلَى قُوْرِهَا

وَاتَّقَتِ الْأَلَافَ مِنْ حَرُورِهَا

بِالْفَنِ الْمَكَائِلِ مِنْ سُتُورِهَا

٢٠٠٢٥

\* \*

أَحْقَفُ يَحْكَاهَا عَلَى مَعْسُورِهَا

حِينَا وَاحِيَانًا عَلَى مَيْسُورِهَا

عَنْ عَتَبِ الْأَرْضِ وَعَنْ وُعُورِهَا

حَتَّىٰ إِذَا مَا طَكَارَ مِنْ خَيْرِهَا

عَنْ جُدَدِ صُفَرٍ وَعَنْ عُرُورِهَا

كَانَ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا

وَالْقُبُطِرِيَ الْبِيْضَ فِي تَازِيرِهَا

٢٥٠٢٥

كَانَ النَّاْبُ لَدَى هَدِيرِهَا

٣٠،٤٥

صَرَافَةُ بَاتَ عَلَى جُرُورِهَا

وَبَاتَ الْعِيَادَةُ مِنْ عَصِيرِهَا

وَلَحَّتِ الْقُرُومَ فِي فُدُورِهَا

وَأَصْفَرَتِ الْأَعْجَازُ مِنْ جُفُورِهَا

٣٥،٤٥

بَعْدَ الشَّرَى الْلَّبَدِ وَمِنْ حَطِيرِهَا

وَاحْتَارَتِ الْكَاءَ عَلَى هَدِيرِهَا

فَسُبْحَرَتِ خَضْرَاءُ فِي شَبِيرِهَا

قَلْتَ سَقْتَهَا الْعَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا

تَذَرَعَ الْعَذْرَاءِ فِي ظُهُورِهَا

٤٠،٤٥

وَبَاتَ الْأَفْسَعَ عَلَى مَخْفُورِهَا

بِاللَّحْفِ شَتَّيِهِ مِنْ تَصْفِيرِهَا

تَأْشِيرُهَا يَحْتَلُّ فِي تَأْشِيرِهَا

مَرَّ الْرَّحَى تَجْرِي عَلَى شَعِيرِهَا

٤٥،٤٥

كَعْدَةُ الْجِرَاءِ أَوْ هَدِيرِهَا

تُوعِدُهُ بِالْأَخْذِ أَوْ هَرِيرِهَا

تَضَرُّمُ الْقَصْبَاءِ فِي تَنُورِهَا

يُوقِّرُ النَّفْسَ عَلَى تَوْقِيرِهَا

يَعْلَمُ أَلَا شَيْءاً فِي تَنْغِيرِهَا

تَبْجُهُ الْحَيَاةُ فِي كُسُورِهَا

تَبْجُجُ كِلَابُ الْشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

تَعْلَمُ أَلَا شَيْءاً فِي تَنْقِيرِهَا

فِي عَاجِلِ الْفَقْسِ وَفِي تَأْخِيرِهَا

مَتَّ يَمْتَ يَخْيَى إِلَى نُشُورِهَا

فِي كُهِ الْيَسْرَى عَلَى مَيْسُورِهَا

تَبْعِيَةُ قَدْشَدَ مِنْ تَوْتِيرِهَا

كَبْدَاءُ قَعْسَاءُ عَلَى تَاطِيرِهَا

هَشَافَةُ تَحْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِسْتَقِيرِهَا

شَبَاءُ تَرْوِيَ الْرَّيْشَ مِنْ بَصِيرِهَا

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا

بِأَمْرِهِ الشَّادِخُ عَنْ أُمُورِهَا

فِي قُثْرَةٍ لَجَفَ مِنْ تَحْفِيرِهَا

ثُمَّ غَمَاهَا عَلَى تَقْدِيرِهَا

لِعَرَضِ الْفَوْسِ وَمُسْتَدِيرِهَا

٥٠،٢٥

٥٥،٢٥

٦٠،٢٥

٦٥،٤٥

رَمَى فَرَدَّتْ نَفْسَيْ تَشْرِيرِهَا  
فَظَلَّ مَحْمُودًا عَلَى قُدُورِهَا  
لَيْسَ بِذِي الرَّغْبَةِ فِي تَشْرِيرِهَا  
إِلَّا بِحَمْدِ النَّفْسِ أَوْ سُرُورِهَا  
لَاقَتْ تَمِيمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا  
بَيْنَ الصَّفَا وَالْعِصْلِ مِنْ سَدِيرِهَا

وقال أبو النجم أيضاً [مشطور الرجز]

١٠٢٦

فَلَتَّنَا فِي الْشَّيْءِ بِأَخْتِيَالِهَا  
 وَبِالْحَدِيثِ اللَّهُو مِنْ بَطَالِهَا  
 وَبِالْعُيُونِ الْجُحْلِ فِي أَكْهَالِهَا  
 تَسْقِي آلَارَاكَ الْضَّرَّ مِنْ رَلَاهَا  
 بَرْدُ الْفُرَاتِيَّةُ فِي قَلَالِهَا  
 بِالْقَهْوَةِ الْمَلْسَاءِ مِنْ جِرَالِهَا

\* \*

٥٠٢٦

وَبِلَدِهِ مَا إِلِّنُسُ مِنْ آهَالِهَا  
 رَوَرَاءَ تَبَكِي الْجُنُونُ مِنْ إِمْكَالِهَا  
 ثَرَى بِهَا الْعَوْهَقُ مِنْ وَلَالِهَا  
 قَطَعْتُ بِالْعَسْسِ عَلَى كَلَالِهَا  
 مَجْهُولَهَا وَالْأَطْوَلَ مِنْ أَفَلَالِهَا

\* \*

١٠٢٦

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِرَالِهَا  
 وَحَطَّتِ الْجُرَامُ مِنْ جَلَالِهَا

حَتَّىٰ إِذَا الْأَكْمُ طَفَثَ فِي الْهَمَ

مِثْلَ طُفُوَ اللَّهَمَ فِي إِهَالِهِمَا

ظَلَّتْ وَرِدَّ صَادِقٌ مِنْ بَالِهِمَا

وَظَلَّ يُوْفِي الْأَكْمَ أَبْنَ خَالِهِمَا

تَكْسُوهُ بِالْبِيَضَةِ مِنْ قَسْطَالِهِمَا

مُنْخَلِّ الْثَرْبِ وَمِنْ مُخَالِهِمَا

عَنْ عَتَبِ الْأَرْضِ وَعَنْ أَذْحَالِهِمَا

مُحَرَّضُ الْحَيَّينِ مِنْ رِكَالِهِمَا

حَتَّىٰ إِذَا مَا أَخْتَارَ مِنْ عُطَالِهِمَا

بِجَبَاجَةِ الْبَدْنِ عَلَىٰ آتِهِلَالِهِمَا

أَلْقَى بِجَنْبِ الْقَاعِ مِنْ حِيَالِهِمَا

سِرْبَاهُ وَأَشْكَامَ فِي سِرْبَالِهِمَا

شَدَّبَ عَنْهَا الْجُدْعَ مِنْ عِيَالِهِمَا

وَالْخَلَ وَالشَّادِنَ مِنْ سِخَالِهِمَا

وَالْكَابِي الْعَرِيَضَ مِنْ جُهَالِهِمَا

فَلَحَ الْفَحُولُ الْصَّيْدِ فِي أَشْوَالِهِمَا

فَدَ وَسَمُ الْكَادَاتِ مِنْ أَغْفَالِهِمَا

يَرْعَى بِقُرْيَانٍ إِلَى أَفْكَالِهِمَا

١٥٠٢٦

٢٠٠٢٦

٢٥٠٢٦

٣٠٠٢٦

صَعَاءَ لَمْ تَقْنَأْ عَلَى أَكْتَابِهَا

بَحْسَمَيْ تَجْهِيْزِ الْمَكَاءِ فِي هَظَالِهَا

فَدُورَدَتْ تَمْسِيْيَ عَلَى ظِلَالِهَا

وَالشَّمْسُ قَدْ ذَابَثَ عَلَى قِلَالِهَا

كَالْتَارِ جَرَثَ طَرَقَ حِبَالِهَا

فِي بَارِدٍ يَبْرُدُ مِنْ غِلَالِهَا

يَرْمِي بِهِ الْجَرْعُ إِلَى أَغْصَالِهَا

كَحَبِّ الْعَلَمَى إِلَى رِئَالِهَا

يَرْمِي بِخَوْصَاءَ إِلَى مَرَالِهَا

مُسْتَبْطِئًا لِلشَّمْسِ فِي إِقْبَالِهَا

لَيْسَتْ كَعِنْ الشَّمْسِ فِي إِمْغَالِهَا

فِي قُرْتَةِ لَجَفَّ مِنْ أَقْبَالِهَا

وَظَاهَرَ الْطَّينَ عَلَى أَخْلَالِهَا

رَوْجُ لِأَسْمَاءِ عَلَى هُرَالِهَا

مُسْوَدَّةَ الدَّرَجِ مِنْ آعْتِمَالِهَا

مِنْ أَخْذِهَا بِالْقِدْرِ وَأَمْتَلَالِهَا

تَعْدُ عَانَاتِ الْلَّوْيِ مِنْ مَالِهَا

وَلَا ضَعِيفُ الْقَوْمِ مِنْ رِجَالِهَا

٣٥،٢٦

٤٠،٢٦

٤٥،٢٦

٥٠٢٦  
بَاتَ مَعَ الْحَيَّاتِ فِي أَهْوَالِهَا

تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا

جَرَّ الرَّحَى تَجْزِي عَلَى ثِقَالِهَا

تَحْكُمُ جَسْنِيهَا إِلَى قَسَالِهَا

تَحْكُمُ الْجَرْبَاءِ فِي عِقَالِهَا

وَهُوَ كَذِي الشَّوَّقِ إِلَى زِيَالِهَا

تَلَوَّذَ الْحَيَّةِ فِي عِرْزَالِهَا

إِنْ لَمْ يَرِدَ الصَّحَّةَ فِي أَعْزَالِهَا

نَحَا حِيَالَ الدَّفَّ أَوْ طَحَالِهَا

عَوْجَاءِ فِي عَوْجَاءِ مِنْ أَوْصَالِهَا

تَرِنُّ فِي الْكَعْفِ إِلَى نِصَالِهَا

تَرَنَّمَ الْتَّيْبِ إِلَى فِصَالِهَا

حَتَّىٰ إِذَا مَا رَضِيَ مِنْ كَمَالِهَا

رَكَبَهَا الْقَانِصُ فِي مِرْجَالِهَا

وَاجْتَسَسَ فِي الْجَعْبَةِ مِنْ بِنَالِهَا

فَأَخْتَارَ تَحْتَ الْلَّيلِ مِنْ ثِقَالِهَا

وَرْقَاءَ قَدْ أَرْهَفَ مِنْ صِقَالِهَا

مُحْمَرَّةَ آرِيشٍ عَلَى آرِيقَالِهَا

٥٥٢٦

٦٠٢٦

٦٥٢٦

لامية أبي الحسن الجلي

مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ فِي سُعَالِهَا  
كَأَنَّ بِالْمَعْزَاءِ مِنْ نِضَالِهَا  
فِي النَّفَرِ وَالْوَجْهِ وَلَمْ يُكَاهِهَا  
رِجْلَ جَرَادٍ طَارَ عَنْ خُذَالِهَا

٧٠٢٦

## عبد الحميد بن يحيى الكاتب

ومن الرسائل التي لا نظير لها في المعنى الرسالة في الصيد

أطّال اللّه بقاء أمير المؤمنين مؤيّداً بالعزّ مخصوصاً بالكرامة ممتعًا بالنعمّة إِنَّه لَمْ  
يُلْفَ أَحَدٌ مِّنَ الْمُقْتَصِّينَ وَلَا مُنْهَى مُتَطَرِّبٍ مِّنَ الْمُتَصَبِّدِينَ إِلَّا بِدُونِ مَا أَقْنَانَ اللّهَ  
بِهِ مِنَ الْيَمِنِ وَالْبَرَكَةِ وَمِنْهَا مِنَ الظَّفَرِ وَالسَّعَادَةِ فِي مَسِيرَنَا مِنْ كُثْرَةِ الصَّيْدِ وَحَسْنِ  
الْمُقْتَصِّ وَتَكْيِنِ الْجَاسِةِ وَقُرْبِ الْغَايَا وَسَهْوَلَةِ الْمُورَدِ وَعُومَوْلَةِ الْمَقْدُرَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ  
مُخْلَقَةِ الْطَّلَبِ وَشَدَّةِ النَّصْبِ لِنَافِرِ الصَّيْدِ وَفَائِدَةِ الْطَّرِيْدَةِ الَّتِي أَمْعَنَّا فِي الْطَّلَبِ  
لَهَا وَأَعْجَزَنَا الْبَحْرَ عَنِ الْلَّاحِقِ بِهَا لِتَفَوُتِ سَبْقَهَا وَمِنْقَطِعِ هَرْبَهَا وَمِنْقَطِعِ سَبْلَهَا ثُمَّ آلَ  
بِنَا ذَلِكَ إِلَى حَسْنِ الظَّفَرِ وَتَنَاوُلِ الْأَرْبَ وَنِهايَةِ الْطَّرِبِ.

وَإِنِّي أَخْبَرُ أميرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّا خَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ بَعْدَ الْجَوَارِ وَأَنْقَفَ الضَّوَارِيَ  
أَكْرَمَهَا أَجْنَاسًا وَأَعْظَمَهَا أَجْسَامًا وَأَحْسَنَهَا أَوْلَانًا وَأَحَدَهَا أَطْرَافًا وَأَطْلَوْلَهَا أَعْضَاءَ  
قَدْ ثَقَقْتُ بِحَسْنِ الْأَدْبِ وَعُوِّدْتُ شَدَّةَ الْطَّلَبِ وَسَبَرْتُ أَعْلَامَ الْمَوَاقِفِ وَخَبَرْتُ  
الْجَاثِمَ مَجْبُولَةَ عَلَى مَا عُوِّدْتُ وَمَقْصُورَةَ عَلَى مَا أَدْبَتُ وَمَعْنَا مِنْ نَفَائِسِ الْخَيلِ  
الْمُخْبُرَةِ الْفَرَاهَةِ مِنَ الشَّهْرِيَّةِ الْمُوْصَوَّفَةِ بِالْجَنَابَةِ وَالْجَرِيِّ وَالصَّلَابَةِ فَلَمْ نَزِلْ بِأَخْفَضِ  
سَيِّرِ وَأَنْقَفِ طَلَبِ وَقَدْ مَطَرَتِنَا السَّمَاءُ مَطْرًا مَتَدَارِكًا فَرَيْتُ مِنْهُ الْأَرْضَ وَزَهْرَ  
الْبَقْلَ وَسَكَنَ الْقَتَامَ مِنْ مَسَّ السَّنَابِكِ وَمَلِسَعَاتِ الْأَعْاصِيرِ مَهْلَةً أَنْ سَرَّنَا  
غَلَوَاتٍ ثُمَّ بَرَزَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً وَانْكَشَفَتِ الْجَنَبَاتُ مَسْفَرَةً فَتَلَالَاتِ الْأَشْجَارِ  
وَضَحَّكَ الْفَوَارِ وَانْجَلَتِ الْأَبْصَارُ فَلَمْ نَرْ مَنْظَرًا أَحْسَنَ حَسَنًا وَلَا مَرْمُوقًا أَشَبَهَ

شكلًا من ابتسام نور الشمس عن اخضرار زهرة الرياض والخيل تمر بنا نشاطاً وتحتذبنا أعنثها انبساطاً ثمَّ لم ثبت أن علقتنا ضبابية تقصر طرف الناظر وتختفي سبل السلام تعشانا تارة وتكشف أخرى ونحن بأرض دمثة التراب أشبة الأطراف معدقة الحاج مملوءة صيداً من الظباء والثعالب والأرانب فاذانا المسير إلى غابة دونها مألف الصيد ومجتمع الوحش ونهاية الطلب قد جاورناها ونحن على سبيل الطلب معونون وبكل حرّة جونة متقرّبون فرجع بنا العود على البدء وقد انجلت الضبابية وامتد البصر وأمكن النظر فإذا نحن برعالة من ظباء وخلفة آرام يرتعن آنسات قد أحالتنهن الضبابية عن شخصنا وأذهلنّ أنيق الرياض عن استماع حسنا فلم نفع إلا بالضواري لائحة لهنّ من بعد الغاية ومنتهى نظر الشاخص ثمَّ مدت المخواج أجنحتها واحتذب الضواري مقاودها فأمرت بإرسالها على الثقة بمُحضرها وسرعة المخواج في طلبها فترت تحفَ حيف الرمح عند هبوتها تسفَ الأرض سفّاكاسفة في آثارها طالبة لخيارها حارشة باطفارها قد مرّت بها تمزيق الريح المجراد فمن صالح بها وناعر وهاتف بها وناعق يدعو الكلب باسمه ويفديه بايه وأمه وراكض تحت مقرهٍ وخافق يطلبه الرمح وطاحع يمنعه وسانح قد عارضه بارح قد حيرتنا الكثرة والباحثنا القدرة حتى امتلاء أيدينا من صنوف الصيد والله المنعم الوهاب.

ثمَّ ملنا يا أمير المؤمنين بهداية دليل قد أحكمه التجارب وخبر أعلام المذنب إلى  
غدير أفحه وروضة خضرة مستأجمة بتلاوين الشجر ملقة بصنوف الحمر مملوءة  
من أنواع الطير لم يذعرهن صائد ولا اقتضهن قانص فُحق لها بطبول وصفر  
بنغير الحتف فشار منها ما ملأ الأفق كثرتها وراعت الجوارح خفقانًّا أجتتها ثمَّ  
ابرت البزاة لها صائد واصبور كاسرة والشواهين ضاربة يرفعن الطلب لها  
ويُخفضن الظفر بها حتى سئنا من النفع وامتلأنا من النضيج كأنَّ كتبة ظفرت بيغتيها  
وسريَّة نصرت على عدوها وألحقت ضعيفها بقويتها وقلبَ حسنها بمسيئها لا نملك  
أقسى مرحًا ولا نستيقن من الجدل بها فرحًا بقيمة يومنا والله المنعم الوهاب به.

٤٢٧ ثمَّ غدونا يا أمير المؤمنين إلى أرض وُصف لنا صيدها بالكثرة ورياضها بالزهـة فـلـّ واصفـها عن الطـرـيقـةـ واعـتـدـ بـنـاـ عـلـىـ غـيرـ الـحـقـيقـةـ فـأـتـيـنـاـ هـاـ فـمـ نـرـ صـيـدـاـ ولا عـشـباـ ولا زـهـةـ ولا حـسـنـاـ فـجـعـلـنـاـ نـسـلـكـ مـنـهـاـ حـرـزوـنـاـ وـوـعـورـاـ وجـدـوـبـاـ وـقـرـاـ حتـ قـصـرـ بـنـاـ الـيـأسـ عـنـ الـطـلـبـ وـقـطـ بـنـاـ عـنـ الـطـمـعـ وـالـنـصـبـ فـيـنـاـ نـخـنـ كـذـلـكـ إذـ بـدـاـ لـنـاـ جـابـ قدـ أـوـفـيـ بـنـاـ عـلـىـ حـائـلـ بـهـدـالـ غـابـةـ مـنـ وـرـائـهـ حـمـيرـ وـحـشـ كـثـيـرـةـ فـأـمـنـاـ هـاـ فـمـاـ تـطـرـفـنـاـ مـشـيـاـ وـتـقـرـيـاـ إـلـىـ عـانـاهـ تـوـالـيـ نـهـيـقـهـ وـكـثـرـ شـهـيـقـهـ فـالـقـتـنـ إـلـيـهـ فـرـمـقـنـ بـأـعـيـنـهـ مـنـاـ مـاـ اـسـتـكـثـرـنـ سـخـصـهـ وـاسـتـهـولـنـ أـمـرـهـ حتـ إـذـ كـمـرـأـيـ وـمـسـعـ الـجـنـدـبـنـ مـوـلـيـاتـ وـهـبـنـ مـسـيـبـاتـ فـأـجـهـدـنـ الرـكـضـ فـيـ طـلـبـهـ نـتـبـ آـثـارـهـ وـنـسـتـشـفـ بـلـاءـ بـيـنـ أـحـفارـ وـدـكـادـكـ وـخـنـادـيـدـ حتـ أـشـفـ بـنـاـ الـطـلـبـ لـهـاـ عـلـىـ وـادـ هـائـلـ سـائـلـ بـجـبـنـيـتـيـهـ غـابـةـ أـشـبـةـ قـدـ سـبـقـنـ إـلـيـهـ وـاسـتـخـفـيـنـ فـيـهـاـ فـظـمـنـاـهـ بـالـخـيلـ نـظـمـ الـحـرـزـ ثـمـ أـوـغـلـتـ عـدـّةـ فـرـسانـ فـيـ تـقـضـهـاـ وـمـعـرـفـةـ أـحـوالـهـ وـالـطـبـولـ خـافـقـةـ وـالـأـصـوـاتـ شـاهـقـةـ فـكـانـ وـكـانـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ.

**LIBRARY OF ARABIC LITERATURE**

**GENERAL EDITOR**

Philip F. Kennedy, New York University

**EXECUTIVE EDITORS**

James E. Montgomery, University of Cambridge  
Shawkat M. Toorawa, Yale University

**EDITORIAL DIRECTOR**

Chip Rossetti

**ASSISTANT EDITOR**

Leah Baxter

**EDITORS**

Sean Anthony, The Ohio State University  
Huda Fakhreddine, University of Pennsylvania  
Lara Harb, Princeton University  
Maya Kesrouany, New York University Abu Dhabi  
Enass Khansa, American University of Beirut  
Bilal Orfali, American University of Beirut  
Maurice Pomerantz, New York University Abu Dhabi  
Mohammed Rustom, Carleton University

**CONSULTING EDITORS**

Julia Bray Michael Cooperson Joseph E. Lowry  
Tahera Qutbuddin Devin J. Stewart

**DIGITAL PRODUCTION MANAGER**

Stuart Brown

**PAPERBACK DESIGNER**

Nicole Hayward

**FELLOWSHIP PROGRAM COORDINATOR**

Amani Al-Zoubi

NEW YORK UNIVERSITY PRESS  
*New York*

Copyright © 2023 by New York University  
All rights reserved

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

Names: Montgomery, James E. (James Edward), 1962- editor, translator.

Title: Fate the hunter : early Arabic hunting poems / edited and translated  
by James E. Montgomery.

Description: New York : New York University Press, [2022] | Series: Library  
of Arabic literature | Includes bibliographical references and index. |

Summary: "An anthology of Arabic hunting poetry from the pre-Islamic and  
early Islamic eras"-- Provided by publisher.

Identifiers: LCCN 2022042299 | ISBN 9781479825257 (cloth) | ISBN  
9781479825271 (ebook) | ISBN 9781479825288 (ebook)

Subjects: LCSH: Hunting--Poetry. | Arabic poetry--To 622--Translations into  
English. | LCGFT: Poetry.

Classification: LCC PJ7694.E3 F38 2022 | DDC  
892.7/110803579--dc23/eng/20221026

LC record available at <https://lccn.loc.gov/2022042299>

Series design by Titus Nemeth.

Typeset in Tasmeem, using DecoType Naskh and Emiri.

Typesetting and digitization by Stuart Brown.